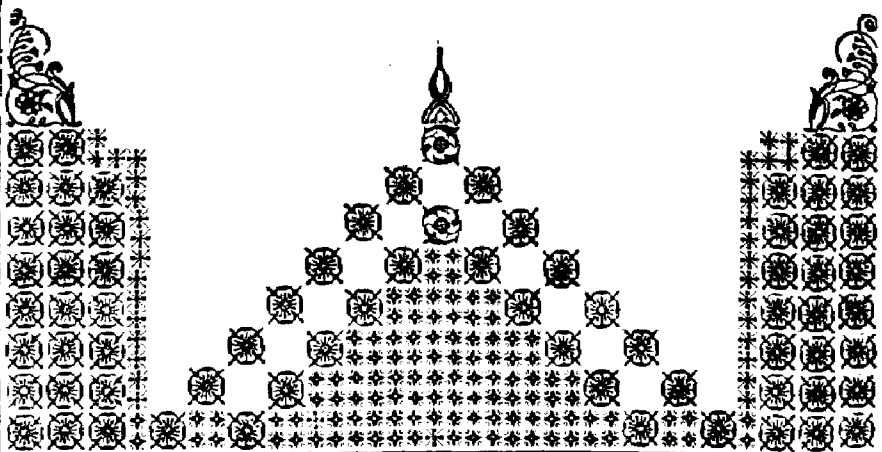




البشرى بانخبار الاسرا والمعراج الاسرى لمؤلفها العالم
التحرير والعلم الشهير الاملى الاريب الذى ابس
له ثنائى السيد اجد بن اجد بن اسمعيل
الخلوانى ادام الله بهجته
وحفظ مهجته
آمين

هو ويليها صفوة البشرى بالاسرا للمؤلف المذكور
ضايف الله الاجور



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف حبيبه الاعظم بالاسراء * وأشاع تنميرينه بذلك في آية
سبحان الذي أسرى * وجمع له الى شرف الاسراء شرف المعراج الأسرى *
ونوه بعاراه ليلته من الآيات الباهرات فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى *
فرفع بذلك ذكره في الوجود فاعظمه ذكرا * وشرح له بما أعطاه له ولا مثله
من الكرامات انني تجل قدر اصدرا * فاعظمه صدرا * وصلى على من صلى عليه
منهم مرة عشر * بل سبعة وعشرين كما وردت بذلك البشري * وجمع للصلى عليه بين
صلاته سبحانه عليه وصلاة ملائكته وصلاة حبيبه عليه تترى * فذلك ثلاث
مناقب ثواب غرا * تلعب في روض الفاخر زهرا * وتسقط في أفق لمعالي الزواهر
بدرا * وكم أوسع سبحانه على من صلى على هذا الحبيب برا * وأفض عليه منوبانه
بحرا * واختبأ له من مخ الدنيا والاخرى ذخرا * والحمد لله شكرا * فليلهم صل
وسلم وبارك عليه وعلى آله لاسيما السيدة الزهرا * والسادة بنو الزهرا * وصلاة
لا يصلي فيها على آله قد سماها الصلاة البتراء اللهم وأرضه في أمته وزدهم به بشرا
وبشري * وارفع له بين النبيين بما تفخه من نعمك الكبرى * قدرا * وصل وسلم
عليهم أجمعين وآل كل المؤمنين طرا *

قوله تسترى ثلاثون
وتنون أيضا لغتان أي
متواترة أي متتابعة
وتربعد وترفعون من الوزر
والتاء بدل من الواو
أه لمؤلفه

شرف اللهم قدره الفخيم باركي صلاة وأطيب تسليم

وأما بعد * فان الاسراء والمعراج بسيد الكائنات * عليه أشرف الصلوات *
وأعطف التسليمات * من أشهر ما أوتيه من المعجزات * وأبهر ما منح من
الخصائص والكرامات * وتحقيق ذلك وشاعته من أجل القربات * بل عده
بعضهم من الواجبات * فلذا اقتأجلوا عرائس هذه البشري * بأخبار الاسراء *

قوله بضم الباء أى
لا يكسرهما كما يغا ط فيه
العوام لأن السراق
بالكسر جمع برقة كبرمة
ورام وهى الأرض ذات
الطين والحصاة تكون
ذات ألوان مختلفة اه
مولفه

والمعراج الأسرى * على من اشتاق أن ينظر طلعتها الغراء * ويسمع لآلئها الزهراء *
فوالأسراء به * عليه الصلاة والسلام * هو السير به ليلا على البراق بضم الباء
من مسجد مكة الحرام * إلى المسجد الأقصى مسجد الشام * وقد دل عليه الكتاب
والسنة والاجماع * فلا خلاف فيه ولا نزاع * وكيف وقد صارت حقيقة
الشريعة مشهورة * معلومة من الدين بالضرورة * فن أنكره من الانام * خرج
عن أثره الاسلام * فوالأما المعراج به * فهو الصعود به ليلا إلى السبع السموات *
ثم إلى ما شاء الله من العلويات * على سلم من فردوس الجنات * وهذا المعراج قد
ثبت بالأخبار الصحيحة * والروايات الصريحة * وادعاء استحالته سفيه * مبنى على
أصول الفلاسفة * من استحالة الخرق والالتئام * على الأفلاك السوام * ولا
استحالة * فالاجسام متماثلة في هذه الحالة * فكما يجوز الخرق والالتئام على نحو
الأرض والماء * كذلك يجوز على نحو السماء * على أنه قد ورد عن الصادق أن
السماء لها أبواب * فأنكار ذلك ضلال بلا رتياب * كيف واليه ذهب المحققون *
ولم ياتفتوا إلى من هم له من العلماء نافون * فإهم به عارفون * أكن منكروه
لا يكفر نظر هذا الخلاف * وإن كان كذا خلاف * وانما منكروه فاسق فقط *
يجب أن يتوب من هذا السقط * وقيل يكفر لأنه صار معلوما بالضرورة من دين
الاسلام * إلا أن كان من العوام * فلا يكفر بإنكاره إلا أن عاند بعد الأعلام *
(والتحقيق) أن كلام الأسراء والمعراج كان في اليقظة بالروح والجسد * وإن
كلامهما واحد لم يتمد فليعمد * نعم ورد ما يقتضى خلاف ذلك * وللعلماء فيه
مسالك * حتى ذكر بعض العارفين * أن أسرا أنه صلى الله عليه وسلم لم كانت
أربع أو ثلاثين * منها واحد بجسده المكرم * وباقيها بروحه الأكرم * وحتى جمع
بعض الأعلام * بأن بعض ذلك كان في اليقظة وبعضه كان في المنام (والتحقيق)
أيضا أنهما كانا في ليلة واحدة * بعد بعثته وقبل هجرته المأجدة * بسنة واحدة
(قيل) وكان في رمضان وقيل في شوال وقيل في ذى الحجة وقيل ليلة الثالث
عشر من ربيع الثاني وقيل ليلة سبع وعشرين منه وعليه النووي في شرح
مسلم ونقله عن فتاواه أقوام * وقيل ليلة سبع وعشرين من رجب الحرام * وبه
جزم النووي في الروضة ووجه الأعلام * وعليه عمل الناس من عصور قدام *
إلى هذه الأيام * قيل ليلة الجمعة وقيل ليلة السبت وضعف كل من القولين * وقيل
وهو الأشهر ليلة الاثنين * ويؤيده أن الاثنين كانت فيه تنقلاته الفخام *
كولادته وبعثته وهجرته ووفاته عليه الصلاة والسلام *

بوشرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم
وكان الأسراء المعراج به في برهة يسيرة * ومدة قصيرة * وذلك من الخوارق

الكبيرة * وكيف لا وقد قطع في بعض ليلة نحو ثلاثين مرحلة بالنسبة الى
الاقصى * وفوق مسافة ثمانية آلاف سنة بالنسبة الى السموات وما هو أرفع منها
وأقصى * ولقد نقل بعضهم الاتفاق على أن ذلك كان في نحو أربع ساعات أو ثلاث
أو أقل * لانه وجد مكانه لم يبرد حين عاد لذلك المحل * بل قال الامام السبكي الاجل
وكم آية قد نلت ثم عظيمة * وعدت وكل الامر في قدر لحظة

ومعلوم انه يجوز قطع المسافة البعيدة في الزمن اليسير * كما يقع للطير والريح
والشمس في المسير * والله سبحانه قادر على جميع الممكنات * ولا ينكر عاقل خوارق
العادات * في المجزات والكرامات * وهو من باهر الكرامات السنية * ما في
كبير الامام السحيمي على الاربعين النووية * وذلك أن سلطان مصر المحمية *
سمع من بعض العلماء المرتفعين الدرجة * ان الاسراء والمعراج كانا في ست
وأربعين درجة * فأنكر ذلك وقال لا أصدق الا الامام النووي * فانه الامام
النبوي * فأرسل اليه * فحضر لديه * فرسم السلطان أن يلاعبه المنقلة *
لان السلطان كان يحبها والعديّة منها بلا عوض محلله * فغلبه الامام * ثم لاعبه
فغلبه الامام * فحين باع من ذلك المرام * قال له قم يا مغلوب * فقام وهو مرعوب *
فاذا أسد من الاسود الضاريات * يمدو خلفه في بعض الغلوات * وهو يمدو أمامه
ويخطى القنوات * الى أن وجد بيتا فدخله * وهو لا يدري من تزل * فاذا رجل
وزوجته وابنته * فسأله الرجل من هو وما حاله * فقال وقد وقع في الاصر * أنا
سلطان مصر * فقال مصر بينك وبين ثلاث سنين * وعظم رجوعه اليها بمدها
المبين * وقال له اخذ ثياب السلطنة وأزوجه ابنتي * ومهرها أن ترعى ابلي
وتكون في خدمتي * ففعل المسكين * وأولدها ذكرا وبنتا في سبع سنين *
ثم تذكراه الاول * فلبس ثياب السلطنة وما هو الا أن تحول * فرأى السبع
يمدو خلفه وهو يمدو أمام * حتى وجد نفسه جالسا بين يدي الامام * فحكى له
الامام ما وقع بالتمام * وقال كل ذلك الى أن صارت الشدة منفرجة * في سبع
عشرة درجة * فأنكر ذلك السلطان * فقال الامام قم فأت باولادك من هذا
المكان * فقام ففزع خزانه * فاذا كل منهم بها مكانه * فلم يسهه الا التصديق بأمر
الاسراء والمعراج * وتم له ببركة الامام النووي الابتهاج * وذلك كله من كرامات
سيد السادات *

قوله المسافة معناها
البعد وأصاها مفعلة
أي محمل السوف أي
الشم لان الدليل كان اذا
سلك الطريق القديعة
المهجورة أخذ تراها
فشمه ليعلم أهو على
قصد أم جور وانما
يقصد بشم التراب ان
يجد منه رائحة الاوال
أو الابعار فيعلم بذلك انه
مسلكه اهـ مؤلفه

بشرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تساميم
وومن الكرامات الغرائب ما ذكره الامام السحيمي أيضا في شرح قصة الاسراء
وذلك أن عظيما من عظماء مصر يقال له الباشا مسيح * أنكر أن يقع الاسراء في
زمن غير فسح * ففطر لسانه * بعض أولياء زمانه * فسأربه على شاطئ النيل

المشرق * فمن الباشا أن يغتسل به ويتنظف * فامسك الشيخ يده حتى نزل
وانغمس * فترك الشيخ يده وانغمس * فرأى الباشا نفسه في جزيرة * واذ جماعة
كثيرة * يطلبونه على الخيول * وكل يقول * هذه العروس أقبأت * فظهرت
الحقيقة وانجأت * أنه الذي أشارت اليه الجماعة * وأنه المطلوب تلك الساعة *
وأنه امرأة بلا التباس * ولا يمكنه عنهم احتباس * فأخذوها * وباب السلطان
زوجهها * فأولدها ثلاث بنين * في ثلاث سنين * وأراد جدهم السلطان * أن
يقم لهم مراسم الختان * فرسم أن الذي يغسلهم * أمهم * فجاءت بهم فنزلت البحر
فغمست نفسها * ورفعت رأسها * فاذا الشيخ بالبقعة المعهودة * ويده ممدودة *
فخرج * وفي ثيابه اندرج * فوجد نفسه ذكرا * فغضب مما وقع وجرى * وحكى له
القصة كما وقعت * فقال الشيخ أنا ما ذا إليك يدي ما ارتفعت * هل تعود إلى انكار *
أسرار * نور الأتوار * فقال لا وتاب * وزال الارتباب * ببركة باب * رحمة العزيز
الوهاب * شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم *

ومن حكم الاسراء والمعراج * أن يكمل لصاحبه وبه الابتهاج * فإنه أرسل
شاهد او مبشر بما في الجنة من النعيم والمساكن * ونذير انخوف بما في النار * من
العذاب والمضار * ومن شرعه أن الشاهد لا يشهد الا عن عيان * وتعام بيان *
فأمرى وعرج به ليرى ذلك فيما يراه من الآيات * فيخبر عن حق اليقين الذي
هو غاية الغايات * وان كان خبره مطلقا لا يتخلف * ولا يرتاب فيه موقفا ولا
يتوقف * وقد كان يمكن أن يكون ذلك عن عيانه * وهو في مكانه * كما حصل له ذلك
في بعض مقاماته * وليس من مناماته * لكن الرؤية البصرية * اذا كانت عن
قرب كانت أمكن وأنسب بالطبع البشري * هذا الى ما في ذلك من اظهار
مجهزته * واشادة رفيع مرتبته * ومعاينة كمال القدرة الربانية * وحصول
التعرف لما حله من الاماكن العلوية * ووضوح كرامته على ربه لزمرا الانبياء
وطوائف الملائكة العلية * الى غير ذلك * مما يسلك تلك المسالك *

شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم *
ومن حكم كون ذلك ليلا للتنبيه على مزيد خرق العادة * لسيد السادة * في عالم
الغيب وعالم الشهادة * فان الليل مظنة خفاء الطرقات * وتعتسر قطع المسافات *
وقد قطع فيه بقاع الملك السفلية * وصفاح الممالك العلوية * وأيضا فالليل وقت
خلوة الاحباب * وميقات شراب * الانس الذي طاب * وأيضا فهو صلى الله عليه
وسلم سراج المملكة الربانية * والدرج انما تظهر بقوة نوره في الدياجي الليلية * والله
ما قبل زارني من أحب في غسق الليل فجلى غياهب الديجور
قلت يا سيدي ولم تؤثر الاي * على مهجة النهار المنير

قوله النور عرض والاشعة نور فوي جمع شعاع ومن البعد قول السنوسي في شرح كبراه انه اجواهر مة صاغرة متضامة قاله الامير على القصة اه مؤلفه قوله وفقر يجوز ان تعطفه على قوله غلبه الليل عطف مرادف ويجوز ان تعطفه على شمس ٦ فغلبه نورية اه مؤلفه قوله أكثر من دليل مارواه ابن سعد وابن

قال لا يستطيع تغيير رسمي * هكذا الرسم في طلوع البدور
انما زرت في الظلام لكيما * بشرق الليل من أشعة نوري
فلو ان النهار بطول شعسه افتخر * لغلبه الليل بأنه أمرى فيه بن هو شمس الوجود
والسعود وفر *

بشرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم
ولما كان صلى الله عليه وسلم غرة شجرة الكون * وجوهرة صدف الوجود
التي في نهاية الصون * وكان لأبد من عرض تلك الثمرة * على من أثمرها * وتلك
الجوهرة * على من جواهرها * أرسل جبريل أمين الوحي والملك * في الدياجي
الملك * براسم السعادة الكبرى والامان من الملك * ومعاه أمين الارزاق
ميكائيل * وآخر من الملائكة وايس باسرافيل * (في رواية) انه صلى الله عليه
وسلم كان اذ ذلك في بيته فخرج فقغه فنزل جبريل * وفي رواية انه كان في بيت
السيدة أم هانئ أخت السادة على وجعفر وعقيل * وفي رواية انه كان في شعب
أبي طالب الذي دل على ايمانه أكثر من دليل * ولا تخالف في بيته هو بيت أم هانئ
وكان بشعب أيها الجليل * وأضافه صلى الله عليه وسلم اليه لأنه كان المسكن
والعقيل * وفي رواية انه كان عند البيت في حجر اسمعيل * وفي رواية في الحطيم
وهو ذلك الحجر الجليل * وذلك أنه لما كان بيته جاءه جبريل * فاستخرجه
منه حتى جاءه حجر اسمعيل * فاضطجع هناك بين حمزة عمه وجعفر ابن عمه فجاءته
أولئك الملائكة البه ايل * وجاءهم -م جاؤه ثلاث ليل * يأتمرون في أخذه لنيل
المال * حتى قال بعضهم ثالثة الليال * خذوا سيد القوم الأوسط بين الرجاين *
فاحملوه حتى جاؤا به زمزم فبر العين *

بشرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم
وكان لسان الحال يناديه * ويستنهضه للشرف عن سيناجيه * يقول قم أيها
النائم * فقد هيئت لك الغنائم * اليه ليل ليلتك * ولدولة دوائك * قم فوائدا الكرم
لك معدودة * ومواطن الفضل والنعم لك معدودة * وألوية المجد لا جل تشريفك
معدودة * أنا رسول وهاب النعم * أرسلت اليك لا كون من جملة الخدم * أنت
مراد صاحب الارادة * وأنت قاسم ما يعطيه من حظوظ السعادة * قال كل
مراد لاجلك * مراد من فضلك * وأنت مراد لاجله * مختص بعظيم فضله *
أنت صفوة كائن المحبة * أنت درة صدف القرية * أنت بدر اللطائف * أنت شمس

عسا كرعن ابن عباس
انه سأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ترجو
لاي طالب قال كل الخير
ارجو من ربي ولا يرجو
كل الخير الا مؤمن ومن
ذلك ما رواه تمام الرازي
في فوائده بسند يعتمد
بثله في المناقب عن ابن
همر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيامة شغفت
لاي وامي وعمي أبي
طالب وأخ لي كان في
الجاهلية أورده الحب
الطبري في ذخائر العقبي
في مناقب ذوى القربى
وكذا أبو نعيم وصرح بان
الاخ كان من الرضاع
وقد جاء في أحاديث
الشفاعة كلها انه لا تنال
مشركا وتنام ذلك في
اسنى المطالب اه مؤلفه
قوله البه ايل جمع
بهلول بالضم وهو السيد
الجامع لكل خير اه
مؤلفه

قوله الليلة ليلتك بنصب
الليلة ورفعها نظير

اليوم يومك أي أمرك وشأنك الذي تذكر به كافي حوائج الاشواق في باب الابتداء اه مؤلفه المعارف
قوله القرية أي القرب الا أنهم قالوا القرب في المكان والقرية في المنزلة والرتبة والقربى والقرابة في الرحم اه مؤلفه

قوله أرائك جمع أريكة
كسفينه وهي السرير
في الحجة أي التاموسية
اه مؤلفه

قوله بعضرته أي به
وأصل الحضرة مكان
الحضور فعبث العرب
بالمكان عن صاحبه
ومن ثم قال صاحب
الكشاف في قوله تعالى
ونأى بجانبه أنه يوضع
الجانب موضع النفس
لأنه ينزل جانب الشيء
ومكانه وجهته منزلة
نفسه فيقال حضرة
فلان ومحاسنه وكتبت
إلى جانبه وجنابه وجهته
والمراد نفسه اه مؤلفه
قوله فأنم طهره أي
زاد طهره وبالغ فيه
اه مؤلفه

المعارف * أنت أمان كل خائف * ما هدت دار النعيم إلا لاجلك * ما حرس حتى
التنعيم إلا لوصلك * ماروق كائن المحبة إلا لشربك * ما زينت أرائك العز
الاقربك * فكان لسان حال حضرته يقول يا جبريل * لما ذا يريدني الجليل *
فسبق لسان حاله فبشر * وقال ليغضرك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر * ويتم
نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما * وينصرك الله نصرا عزيزا * فقال لسان
حاله هذلي * فالامتي الذين هم عيالي * فقال لسان حاله مالك إلا اليد البيضاء *
ولسوف يعطيك ربك فترضى * فقال لسان حاله الآن طاب قايي * اني ذاهب إلى
ربي * يشرف اللهم قدره الفخيم بازكي صلاة وأطيب تسليم *
واأريد المسير بحضرته * إلى رافع رتبته * أخذ جبريل يؤهله للحضرة *
فأنم طهره * وشرح صدره * وأحكم أمره * وذلك أنه استلقاه على ظهره * لبس
المراد من أمره * فشق صدره من ثغره * إلى سترته * ثم استخرج قلبه * فطهر
لبسه * ونزع من أثره القبة السوداء معبى الشيطان أن يجبه * ومحال
أن ينال من ذلك أربه * فكان ذلك تأكيذا لايضاح العصمة والقربة * واطهار
ماله من سموم القدر والرتبة * وقد جاء أن تطهيره كان ثلاث مرات * بثلاث
طسات * أحضرها ميكائيل * بأمر جبريل * من ماء زمزم * لأنه كما قيل أفضل
من جميع المياه وأعظم * والظاهر ألا يكون * فهو أفضل * وأكمل * وأعذب *
وأطيب * وكيف لا وهو في الجنة * دار الرضا والمنة * ثم كيف لا وهو عطية
تعالى لسيد البرية * وزمزم عطية تعالى للحضرة الاسماعيلية * وهذا
ولما تم تطهيره * زيد تنويره * وتطيبه بالاسرار وتعطيره * فأقي بطست من
ذهب ملو * حكمته وإيمانا * فأفرغه في صدره وملأه * علما وعلما واسلاما
وإيمانا * فلما غقه * وأتم رونقه * أعاده وأطبقه * وختم بخاتم النبوة بين كتفيه *
شأن كل نذير يصان بالحنن عليه * وقد تكرر له تشریف * شق صدره الشريف *
خمس مرات * هذه المرة تمام المرات * وكل منها كان مزيدا لاستعداد * لما بين
يديه من ازدياد * شرفه المزداد *

يشرف اللهم قدره الفخيم بازكي صلاة وأطيب تسليم *

ولما لم يبق إلا المسير * بعد تمام التطهير * جرى إليه من الجنة بالبراق * مسرجا
ملحما ظاهرا لا شراق * إشارة لكرامته * وإشادة لفخامته * لأن من عادة الملوك
في آداب السلوك * إذا استزاروا حبيبا * أو استعدوا قريبا * وأرادوا تشييد
مقامه * ومزيد احترامه * أرسلوا إليه أخص خدامهم * وأعز قوامهم *
باحسن الركايب * وأثنى النجائب * فاطنك بالكريم الخلاق * وسيد الخلق على
الاطلاق * وجبريل والبراق * وكان من صفته أنه أبيض سريع السير * طويل

دون البغل وفوق العير * موضع حافره * عند منتهى ناطره * قيل وكان ينظر
مسيرة ثلاثة أيام فهي مقدار خطوته * والمسافة بين مكة والقصي نحو شهر في
متعارف السير وعادته * فيؤخذ من هذا الذي فات * انه قطعها في نحو عشر
خطوات * ومن صفته انه مضطرب الاذنين * رمز الى انه لا قنوره ولا اين *
اذا صعد ارتفعت رجلاه * واذا هبط ارتفعت يده * له جناحان في تخذه
* يعين بهما رجليه * بين عينيه سطران * مكتوبان * أحدهما لا اله الا الله *
والثاني محمد رسول الله *

بشرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم
ولما أراد سيد الخلق أن يركب * شمس البراق أن يركب * وقد كانت الانبياء
تركبه قبله صلى الله عليه وسلم * فكانه شمس لم يمدعه بالركوب قبل جنابه
الاعظم * أودهشة بجماله * أوهية لجلاله * أوتها بأنه مركوبه * أوحى بعده
أن يشرفه في القيامة ركوبه * فكانه خاف أن يفوز غيره في القيامة بهذه المنة *
لما جاء أنه تعالى أعد له صلى الله عليه وسلم * لم أربعين ألف براق في مروج الجنة *
فوضع جبريل يده على معرفته * وأخذ يعاتبه معرفته * يقول ألا تستحي يا براق *
فوالله ما ركبتك خلق أكرم على الله منه * يريد أنه أفضّل الخلق على الإطلاق *
فاستحيا البراق حتى ارفض عرقا * وفرحت ركب سـيد الخلق ورقا * وسار *
وجبريل أخذ بالركاب عن اليمين وميكائيل أخذ بالركاب عن اليسار * حتى اذا مروا
بطينة المنورة * أمره جبريل فقل فصلى بتلك البقعة المطهرة * لانها تكون اليها
المهاجرة وكذا وقع عدين عند الشجرة التي استظل بها موسى عليه السلام * في
فراره من أعدائه اللئام * وكذا بطور سيناء حيث شرفه الله بالكلام * وكذا بيت
الحرم مولد عيسى عليه السلام * وذلك كله من باب الارشاد * الى التبرك بآثار
الصالحين الاجداد * وهذا من حكم الاسراء الى القصي * فقد كان به من
الانبياء ما لا يحصى * وسيأتي أنه صلى به * فهي خامسة لجنابه * وفي هذه الخمس
* اشارة الى أن فرائض صلوات دينه خمس *

بشرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم
وبينما هو يسير * بدت له عجائب كثيرة * رأى عفرية تطلبه بشعلة نارية * فكرر
التفاته اليه على البصية البثرية * فأشار جبريل ان يتعوذ من هذا الرجيم *
بوجه الله الكريم * وبالله من الكامات * التامات * فتعوذ بذلك * فاذا
العفرية هالك * وأتى على قوم * برزعون في يوم * ويحصدون في يوم * وكلما
انتهى الحصاد * نبت الزرع وعاد * وذلك مثال أهل الجهاد * تضاعف لهم الحسنات
* بسبع مائة حسنة * مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت

قوله المير الحار أهليا
كان أم وحشيا وجمعه
أعبار ومنه قول هند
بنعت عتبة أم معاوية
قبل اسلامها نوح
المنهزمين من المشركين
يوم بدر

أفي السلم أعيار اجفاء
وغلظة
وفي الحرب أشباه النساء
العوارك
بنصب أعيار وأشباه
على الحال وجفاء وغلظة
على المصدرية أي أفي
السلم تتمردون جفاء
وغلظة حال كونكم
أعيارا أي أشباه
الاعيار الوحشية ويجوز
غير ذلك والعوارك
بالعين المهملة جمع عارك
وهي الحائض تقول
أنفلطون على القوم في
السلم فاذا كانت الحرب
لنتم وضعفتم كالنساء
الحيض اه لمؤلفه

قوله لا أين أي تعب
قوله عهد أي لقائه اه
لمؤلفه
قوله ارفض أي سال اه
لمؤلفه
قوله كثر هي الى
المراج نسلون اه لمؤلفه

سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء (ووجد) طيب رائحة
 ماشطة بنت فرعون * التي أمدها الله في ثباتها على الايمان بالعمون * فان فرعون
 راودها وزوجها خرقيل أن يرجعها عن الايمان بالله فنفرا * فتوعدا بالقتل فتماديا
 على الايمان وما كفرا * ثم عصم الله زوجها من كيدته * ووقعت هي وأولادها في
 صيده * فأمر بالنحاس أن يحرق * اتلقى هي وأولادها فيه ظمأ * فالتقوا واحدا
 واحدا ولا شفيع * ثم كانت هي بعد الجميع * ولما بلغوا ابنتها الصغرى * وكان ابن سبعة
 أشهر في نقل شهير * نطق كأنه كبير * يأمره قبي ولا تتأخرى فانك على الحق *
 خاف أن ترجع عن الايمان لان قلبها عليه رق * (وفي رواية) انه مدها بين أربعين
 أوتاد * وأرسل عليها المعقارب والحيات الشداد * وذبح على فيها ابنتها الكبرى *
 وأراد أن يذبح أيضا الصغرى * فجزعت * فأطاف الله لسان ابنتها فنطقت * يأمره
 لا تجزعي فان الله قد بنى لك بيتا في الجنة * فلم تلبث أن ماتت وذهبت الى دار الرضا
 والمنة * وفرعون ذى الاوتاد * الذين طغوا في البلاد * فاكثروا فيها الفساد *
 فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد * وهذا الطفل أحد من نطقوا
 في البرهة المهدية * ومنهم صاحب جريج وشاهد يوسف ونوح وعيسى وموسى
 وابراهيم وسيد البرية *

بشرى اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب نسائم *

(ورأى) الذين تتناقل رؤسهم عن الصلاة المفروضة * في صورة بغيضة * تكسر
 رؤسهم لتكاسلها * وكلما كسرت عادت لاوائها * بلا تقير * عن هذا التكسير *
 (ورأى) ما نعى زكاة المال * في أسوأ حال * على أقبالهم رفاع * وعلى أدبارهم
 رفاع * كالسالكين الجيع * يسرحون في النار كما تسرح الانعام * ويأكلون
 الضريع والزقوم والرضف الحام * (ورأى) مثال الرزاة والزواني * في صورة قوم
 بين أيديهم لحم مطبوخ في أواني * مطيب بالبرور * ولحم آخر في خبيث محظور *
 فجعلوا يأكلون من النى العيب * ويتركون المطبوخ المطيب * (ورأى) مثال
 قطاع الطريق خشبة من الخشب * ذات شوك وشعب * موضوعة على
 الطريق * لا يمر بها شيء الا رمته بالتخريق * (ورأى) آكل الرباس في نهر من
 دم * يطام الحجارة ويأثم * (ورأى) مثال أهمل الخيانة * في الامانة * رجلا جمع
 خزمة حطب * لا يستطيع حمله * وهو للزيادة علم في الطاب * (ورأى) الذين
 يقولون * ما لا يفعلون * ويعطون * ولا يتعطون * تقرض أسننتهم وشفاهم
 بخماريض من حديد * كلما قرضت عادت لا يقرضهم بل يزيد * (ورأى) الذين
 يفتابون الناس * لهم أنظار من نحاس * يخمشون بها وجوههم * وصدورهم *
 وفي ذلك ما يقطع ظهورهم * (وأنى) على حجر صغير * خرج منه نور كبير * ثم أراد

قوله يأمره بسكون الماء
 وكذا ما سيأتى من قوله
 يأمره وبعض العرب
 يضم هذه التي بعد الالف
 ويفتحها حالة الوصل في
 الشعر بل زاد بعضهم
 الكسر بل في حواشي
 البيضاوى عند قوله
 تعالى فهداهم اقتده
 أن بعضهم يحرك هذه
 الماء على أنها هاء السكت
 تشبها بالضمير فكثيرا
 ما تعطى العرب الشيء
 حكم ما يشبهه وتعمله
 عليه وقد روى قول
 المتنبي
 وأحر قلباه من قلبه شبح
 يضم الهاء وكبرها اه
 لمؤلفه
 قوله الضربع الشوك
 اليابس والزقوم نبت
 شديد المرارة والرضف
 الحجارة قاله مؤلفه

قوله وروى عن الفضالة

انه قال الدجال ليس له
لحية وافر الشارب
طول وجهه ذراعان
وقامته في السماء ثمانون
ذراعا وعرض ما بين
منكبيه ثلاثون ذراعا
ثيابه وخفاه وسرجه
ولجامه بالذهب والجواهر
على رأسه تاج مرصع
بالذهب والجواهر في
يده طبرزن هينته
هيئة الجوس ترسه
فارسية وكلامه الفارسية
تطوى له الارض
ولا يحابه طيا يطأ مجامعها
وبرد مناهلها الا المساجد
الاربعة مسجد مكة
ومسجد المدينة ومسجد
بيت المقدس ومسجد
الطور نقله في الانس
الجليل بحروفه اهلؤافه
قوله عانسة باهمال
العين من العناء وهو
النصب والتعب اه
لمؤلفه

أن يرجع * فلم يسطع * وهذا مثال اللفظ الوخيم * يخرج من فم الاثيم * ولا يمكن
أن يرده كما كان * فيوقعه في الهوان * (وأق) على وادفوج در يحا باردة زكية *
ورائحة لذية مسكية * ونعمة لطيفة ندية * فاذا هي الجنة تنادي ربها * وتطلب
حزبها * وتعد أنواع نعميها وتعظم خطبها * فذكرت أنها قد كثرت غرفها *
ولطائفها وطررها * فقال الله لها لك كل مسلم ومسلمة * ومؤمن ومؤمنة * قالت
قد رضيت (وأق) على وادفمع صوتا منكرا * ووجد در يحا منتفا قد سرى * فاذا
هي جهنم * تتكلم * تطلب أهلها * وتعظم هولها * فذكرت أنها قد كثرت
سلاسلها واغلالها * وعذابها وانكالها * فقال الله لها لك كل مشرك ومشركة *
وكافر وكافرة * وخبيث وخبيثة * وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب * قالت قد
رضيت (ورأى) الدجال هجانا أقر * أي شديد البياض أزهر * فيلما نيا أي غليظ
الجنة جعظرى * إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب درى * كأن شعره * أغصان
شجرة * شبيهة في صورته البشرية * بعبد العزى بن قطن وهو رجل هلك في
الجاهلية * (ورأى) عمودا أبيض كأنه لؤلؤ بسام * تحمله الملائكة الكرام *
فقال ما تحملون قالوا عمود الاسلام * أمرنا أن نضعه بالشام * (ودعاء) داعي
اليهود ثم داعي النصارى * وكان الاول يميننا والثاني يسارنا * فأعرض عنهما * ولم
يجبهما * وذلك تمام النعمة * لهذه الامة * فلوأجاب الاول له قودت * أو الثاني
لتنصرت * (ودعته) الدنيا اليها * فلم يجبها ولم يقبل عليها * وكانت في صورة
امرأة مزينة * بكل زينة * ولوأجابها اغترار ابن زينة الظاهرة * لاختارت أمته
الدنيا على الآخرة * (ودعاء) اليه ابليس * متخيا عن الطريق النفيس * يقول
هلم * فلم يرم لها يؤم * وعاجله جبريل فقال بل سر * ولا تخفى ما فيه من السر *
(ورأى) صورة الدنيا عجوزا عانية * إشارة الى انها مدبرة قانية * (ورأى) خلقا
قالوا له السلام عليك يا أول * السلام عليك يا آخر * السلام عليك يا حاضر * فرد
السلام * بامر جبريل عليه السلام * ثم رأهم ثمانية وثلاثة كذلك * فكذلك *
فسأل صلى الله عليه وسلم * فقال جبريل هم ابراهيم وموسى وعيسى ومريم *
(ورأى) موسى عليه السلام في قبره الانور * عند الكتيب الاحمر * وسمعه
يرفع صوته * ويقول أكرمه * فضأته * فسلم عليه * فرد عليه * وقال مرحبا
بالنبي * العربى * ودعا لحضرته * واستوصاه بأمته * وسأل صلى الله عليه وسلم
جبريل عن وجه موسى اليه عقبه * فقال دعائب فيك ربه * فقال ويرفع صوته
على ربه كأنه أنكره * فقال ان الله قد عرف له حديثه فعذرته * (ومر) على شجرة
لهامر * كاعظيم من الشجر * تحتها ابراهيم * عليه السلام * وعياله الكرام *
وعنده مصابيح وضوء تام * فسلم فرد السلام * وقال مرحبا بالنبي الربى الامى *

الذي بلغ رسالته ربه * ونصح لأمته * يابني انك لا تقربك الليلة وان أمتك آخر
الام وأضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك أو جأها في أمتك فافعل ودعالة
بالبركة

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم﴾

(ودخل المدينة) مدينة بيت المقدس الحبيبة * فاذا نوران ساطعان يسار
الاقصى ويمينه * فالأيسر على قبر مريم * واليمين على محراب داود المعظم *
(ودخل) الاقصى من بابه اليماني الاغر * وهو باب عليه صورة الشمس والقمر *
وذلك بعد ان ربط البراق خارجة بالبحام * وقيل بالزام * في حلة بذلك الباب *
كانت تربطها بالانبياء الانجباء * فجاء جبريل الى صخرة داخل الباب *
فخرها باصبعه كالبحسين فربطها بها ولا استغراب * كأنه يقول ركوبة مثلك
لا تكون خارج الباب * بل داخله لانك سيد الانبياء * (ولما) دخل استقبله
شاب لم ير أطيّب منه ريحا * ولا أحسن وجهاً صبيحاً * فاستوقفه فوقف * فماتقه
وصاحفه وانصرف * فقال جبريل عليه السلام * هذان دين الاسلام * أبشر
فان أمتك عليه يعيشون * وعليه يقبضون * وبه الجنة يدخلون * (ولما) صار
في وسط الاقصى قال له الامين * هل سألت ربك أن يريك الحور العين * قال
نعم قال فانطلق الى أولئك النسوة * وهن جلوس عن يسار الصخرة * فأتتهن
اليمين * فسلم عليهن * فرددن السلام * كالواجب في الاكرام * فقال من أنتن
ولن أنتن * فقلن نحن خيرات حسان * نساء قوم أبرار * نقوا فلم يدرنوا * وأقاموا
فلم يظعنوا * وخلصوا فلم يموتوا * ويزاد أنهم من جميع أنواع النعم أوتوا * (ثم)
صلى هو وجبريل التحية * فلم يلبث الا يسيراً حتى اجتمع زمزم من البرية * نزات
الملائكة من السماء * وحضرت الرسل وسائر الانبياء * فأما عيسى عليه
السلام * فعلوم أنه حي حتى يحكم آخر الزمان في الانام * وأما غيره فيحتمل أنهم
حضروا بالارواح * ويحتمل أنهم حضروا بالاشباح * وعرفهم صلى الله عليه
وسلم في تلك المشاهدة * من بين قائم وراكع وساجد * وذكر بعض أهل
العرفان * أنه حضر أيضاً سوى الملائكة والانبياء الاعيان * خلق من صالحي
الانس والجان * (ثم) أذن جبريل وأقام * وقامت الخلق صفوفاً ينتظرون من
يكون الامام * فأخذ جبريل بيد سيد الانام * وقدمه فصلى بهم ركعتين في ذلك
المقام * فلما سلم قال الامين للآمون * واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا
من دون الرحمن آلهة يعبدون * فقال لا أسأل لاني لست شاك فيه * وهذا من
توفيق معطيه * هذا وفي السراج الوهاج * أنه صلى الله عليه وسلم صلى بهم مرة
ثانية في الاقصى بعد المعراج * وجاء في بعض الروايات * أنه صلى بالانبياء والملائكة

قوله وأما غيره الخ أي
حتى ادرى خلافاً لمن
جعله كعيسى في الحضور
بالروح والبدن وذلك
لأنه أعيدت اليه روحه
فعاد حياً كما كان على
ما ذكره في قصته
وفيه أن جميع الانبياء
كذلك أعاد الله اليهم
أرواحهم فعادوا أحياء
كما ورد على أنه ليس هناك
نص قاطع في ادرى
فليدخل في عموم من
عاد عيسى عليه السلام
ففيه الاحتمال ان بلا
شك فاعلمه ولا تغتر بغيره
والسلام اهـ مؤلفه

في السموات * وذلك كله اعلا من تيمته بتلك المقامات * وما بعد ذلك شسقاق
في أنه أنضل الخلق على الاطلاق *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم﴾

(ثم) أننى كل نبى على مولاه * عبأ أولاه * فأنتى صلى الله عليه وسلم عليه بما أعطاه *
من شرائف عطاياه * ككونه أرسله رحمة للعالمين * وكافة الناس أجمعين *
وشرح له صدره * ووضع عنه وزره * ورفع له ذكره * وأنزل عليه القرآن *
بتمام التبيان * وجعل أمته خير الأمم * من العرب والعجم * وجعلهم الأولين *
والآخرين * وجعل له فاتح أبواب المعاد والمكرم * وخاتم الانبياء الأكارم *
فقال إبراهيم صلى الله عليه وسلم * هذا أفضلكم محمد صلى الله عليه وسلم * (وتذاكر)
الجماعة * أمر الساعة * فردوه الى إبراهيم فقال لا علم لي بها * ثم الى موسى فكذلك
اذليس بصاحبها * ثم الى عيسى لان نزوله آخر الزمان مضى * فذكر أن كلام من
الدجال ويأجوج وماجوج يخرج وينعدم * وأن الجبال تنسف والارض تقدمد
الاديم الماتم * فاذا كان ذلك كذلك فالساعة كالحامل المم * (وظمى) صلى الله
عليه وسلم أشد ظما * فجاءه جبريل باناء لبن واناء خمر واناء ماء * فاختر اللب *
لانه قال حسن * ولانه الاصل الذى نبت عليه اللحم والعظام * فكأنه الاصل
الذى فطر عليه عالم الذر وهو الاسلام * ولانه مغذ ومرو وفيه عذوبة وسهولة
ودسومة ولذا ذوة ودواء وادام * فقال جبريل عليه السلام * اخترت الفطرة يعنى
الاسلام * وقال لو شربت الخمر لغوت أمتك * ولو شربت الماء لغرفت أمتك *
(وفى) رواية أنه شرب من الماء قايلا * طام الماء بالزال غليلا * وفى رواية بدل
الماء غسل * ولم يذكر به شيأ من العلل * (هذا) وللاسماء بسيد العرب والعجم *
من الحرم * الى الاقصى الاتم * وجوه من الحكيم * (منها) انه محط رحال الرجال *
بشارة خبر لا تشد الرحال * وكيف لا وهو محل البركة * المشتركة * ومورد أهل
اليد الطولى * وصخرته من حضور الجنة وقد كانت القبلة الاولى * (ومنها) أنه
تمالى أحب أن لا يخلى بقعة فاضلة * من آثاره الكاملة * (ومنها) أن يحصل
العروج مستويا بلا عوجاج * لما روى أن باب السماء بهذا مكان المعراج *
(ومنها) اقامة حجة على أهل معارضته * فانهم سألوه عن أمور وأوهاو علموا
انه لم يكن رآها * فأخبرهم بحسبها * فصدف لحجته * فقامت حجته * ولو أنه
عرج به من مكة * لم يقطع ممن يعارض شكه * (ومنها) أن عمدا الاقصى قالت ربة قد
حصل لنا من كل نبى نصيب * الامن الحبيب * وقد اشدتقنا أن نرى بهاءه *
فأرؤنا لقاءه * (ومنها) أنه أرض المحشر والمنشر * فأراد الله تعالى أن يشرفه
قدمه الاظهر * وأثره الاطر * ليسهل على أمته الهول الاكبر * يوم المحشر *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم﴾

(ثم رقى) صلى الله عليه وسلم المعراج * وهو سلم يذيع الجمال وهاج * أصله من الفردوس الأعلى * لم تر الخلاق أحسن منه ولا أحلى * مرقاة من فضة ومرقاة من عسجد * مرصع بالؤلؤ ومنضد * عن يمينه ملائكة * وعن يساره ملائكة * وهو الذي تعرج عليه أرواح بني آدم * بعد خروجها ومفارقة هذا العالم * أوله على الصخرة التي في وسط الأدهى * ومنها سدرة المنتهى بل أقصى * فحين ارتفع ارتفعت الصخرة * وبالله آية تلين لها صدور قلوب أهل النفرة * فقال لها جبريل في فوقفت * وبقيت في الهواء آية ما وقعت * فهي كقال الحافظ أبو بكر ابن العربي * المالكي المغربي * أعجوبة دأمة * في وسط المسجد قائمة * قد انقطعت من كل جهة * لا إلى دعامة ولا إلى علاقة متجهة * فلا يسكنها أن تسقط بطنه * إلا الذي يسكن السماء أن تقع على الأرض إلا بذنه * وتحت المغارة التي هي منزل المبركات * منفصلة عنها من جميع الجهات * قال وكنت امتعت أن أدخل تحتها لأنني هبتم * وخفت أن تسقط على الذنوب فرهبتها * ثم بعد مدة دخلتها * فرأيت العجب العجاب * تمشي في جوانبها من كل جهة فتراها منفصلة عن الأرض بلا ارتباب * لا يتصل بها شيء من الأرض * وإن كان بعضها أشد انفصالا من بعض * وذكر غيره أن الجوامل كانت تسقط حلقها * إذا مرت تحتها * لشدة الفزع والعناء * من ارتفاعها في الهواء * فبني تحتها جدار بقصد الأيناس * وأطمئنان الناس * قال ابن العربي وفي أعلى الصخرة من جهة الجنوب * أثر قدمه صلى الله عليه وسلم حين الركوب * وكانت مالت من تلك الجهة هيمية لج لاله الباهر * فأمسكتها الملائكة من الجهة الأخرى فأثرا أصابعهم هناك ظاهر * وهذا الذي ذكره الحافظ ابن العربي * من أن قدمه صلى الله عليه وسلم لها أثر في الصخرة مرئي * قال به الحافظ ابن ناصر الدمشقي * وأقره الحلبي * ومن ثم ذكره بعض الاعلام في معجزاته عليه الصلاة والسلام *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم﴾

(وذكر) المحققون الخيرة * أن مرأى المعراج كانت عشرة * سبعة إلى السموات السبع * والثامنة إلى أعلى سدرة المنتهى محل الفرق والجمع * والتاسعة إلى المستوى الذي سمع به صريف الأقلام * في نصايف الأحكام * والعاشر إلى حضرة القدس على الرفرف * للنجاة والرؤية التي عليها طير الفؤاد بأجنحة جفون العيون رفرف * فكانت كل مرقاة تهبط من محلها * حتى يضع صلى الله عليه وسلم قدميه على أصلها * فترفع به إلى منتهاها * على نحو ما ورد في درجات الجنة أنها تنزل لأصحابها من أعلاها * (وذكر) سيدي علي وفي * وهو من أهل

قوله قائمة قال بعضهم هي ثلاثة وثلاثون ذراعا في سبعة وعشرين ذراعا وأما المسجد بيت المقدس فطوله سبعمائة وأربعة وثلاثون ذراعا وعرضه أربع مائة وخمسة وخمسون ذراعا اهـ مؤلفه

الصفا والوفا * أن العروج بعد سماء الدنيا * كان على أجنحة الملائكة العاليا *
ولا يبعد أنها كانت تصعد معه إلى معراج * زيادة في اجلاله وابتهاجه * أو أن
ذلك كناية * عن تمام العناية * وأما ما قيل أن الصعود * كان على ظهر البراق
المعهود * فردود * والتحقيق أنه بقي مربوطا بالصخرة * إلى أن أتى صلى الله
عليه وسلم أمره * فلما عاد ركب ظهره * إلى أن وصل مقره *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم﴾
(وصعد) صلى الله عليه وسلم هو وجبريل * إلى باب من أبواب سماء الدنيا يقال
لصاحبه اسمعيل * يسكن الهواء * دون السماء * لم يصعد إليها قط * ولم يهب بطا إلى
الأرض قط * الا يوم مات النبي الأكرم * صلى الله عليه وسلم * بين يديه سبعون
ألف ملك * مع كل ملك جنده مائة ألف ملك * فاستفتح الباب جبريل * فقيل *
من هذا قال جبريل * فسئل عن معه * لان السماء شفاقة لا معة * وهناك
أشواق مودعة * في أرواح مولمة * فنشرهم جبريل بسيد العرب والجم *
فقيل أو قد بعث اليه قال نعم * فقيل من حبابه وأهلا حياه الله من أخ ومن خليفة
فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء * فأكرمهم من تحية وثناء * عن سرور
وهناء * ثم فتح وهكذا حصل * في كل سماء إلى ما وصل *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم﴾
(فدخل) فإذا السيد آدم أبو البشر * وعن يمينه وشماله من ذرية زمر * ولكل
من الفريقين باب * فباب أهل اليمين باب الرحمة وذلك باب العذاب * وهذا من
وذلك قد طاب * فإذا نظر إلى باب الرحمة فرح * وإذا نظر إلى باب العذاب فرح *
فسلم عليه سيد الانام * فرد عليه السلام * وقال من حبابا لابن الصالح * والنبي
الصالح * ودعاه بخير * وكذا كان الشأن في الغير * ما سلم في سماء * على نبي من
الانبياء * الاراد عليه السلام * وقابله بالاكرام * وقال من حبابا لأخ الصالح *
والنبي الصالح * ودعاه بخير الا ابراهيم * عليه السلام * فعبر كآدم بعنوان
البنوة * بدل عنوان الاخوة * ثم مضى صلى الله عليه وسلم هنيئة * وسار برية *
فوجد آكل الزبا * وآكل كلى أموال اليتامى في الصبا * والزناة * وغيرهم من
العصاة * على حال أشنع * مما مروا فقطع * نسأل الله السلامة * وأن يشفعه
فينا يوم القيامة *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم﴾
(ثم صعد) إلى السماء الثانية * فذكر مثل ما مر في الماضية * فدخل فإذا هو
بعيسى ويحيى ابني الحالة * متشابهي الحالة * وعندهما * فمر من قومهما *
وإذا عيسى ربة أو فوق الربعة بنزر * عريض الصدر * إلى اليباض أحر *

قوله وقد كان رفعه الخ وذكر بعضهم أن ادريس عليه السلام كان رفعه الى السماء من جامع دمياط العمري
الفنحي من الحائط المقابل للبحري وله جناحان مصوران هناك من الخشب والدعاء هناك يستجاب فيه قال انه
كان له صرافة ومعراج فلذا يرى تجاهه بالدجى مجرة ذات ابتاج ١٥ والى ذلك أشار بعضهم في قوله

قد اختار العلي ادريس

عبدا

رسولا بالهدى برايقا

وخصه خصه خصائص

بعد شيت

خصائص منه كان بها

وصا

وأول من أقام الخط

شكار

وخط الرمل كان

يكون وحيا

الى ان قال

ومن دمياط كان له

ارتفاع

فرفاه نشاهد بهيا

نقله بعضهم عن

المقريزي انه لما وافه

قوله از دشنوة الازد

بالزاي ويقال الاسد

السين بدله أبوحي من

اليمين وهو از دبن الغوث

ابن نبت بن مالك بن

كهلان بن سبأ وهم فرق

فرقة يقال لها از دشنوة

وأخرى از ديمان كغراب

وأخرى از دالسراة فلما

كان الازد يجمع قبائل

شقي بين المراد منه بقوله

وفي رواية آدم أي أسمر * والسمرة * قد تطلق على الحرة * في شعره جموعة أي نوع
تثنى وبسبوطة أي نوع استرسال * فهو متوسط الحال * كأنما يتجاد من لحية
الجان * وهي اللات إلى الحسان * كأنه يخرج من ديماس أي حمام * أو موضع
مستكن عن الانام * فسلم * فرد كما تقدم * (ثم صعدا) إلى السماء الثالثة * فذكر
مثل ما مر في السالفة * فدخلوا فاذا هو ييوسف عليه السلام * ومعه نفر من
قومه الكرام * واذا هو قد أعطى شطر الحسن أي مثل نصف حسن آدم عليه
السلام * وقد فضل الناس فيه كالقمر ليلة البدر على سائر كواكب الظلام *
ما عدا سيد الانام * فحسبه فوق كل حسن بمراتب لا تسامى ولا تسام * فسلم *
فأجابه كما تقدم * (ثم صعدا) إلى السماء الرابعة * فذكر مثل ما مر في السالفة *
فدخلوا فاذا هو بادر يس قدره الله مكانا عليا * وقد كان رفعه إلى ذلك حيا * في
قصة شهيرة * مذكورة في السيرة * فسلم * فرد كما تقدم *

بوشرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم

(ثم صعدا) إلى السماء الخامسة * فذكر مثل ما مر في السالفة * فدخلوا فاذا هو
بالرجل المحبب في قومه هرون * وعند قومه اسراييلون * يقص عليهم وهم
يسمعون * يكاد شعر لحية * يضرب إلى سترته * ونصفها أبيض * ونصفها الآخر
أسود * فسلم * فرد كما تقدم * (ثم صعدا) إلى السماء السادسة * فذكر مثل ما مر
في السالفة * فدخلوا فجعل يجر بالنبي والنبين معهم الزهطاي الجمع القليل * والنبي
والنبين معهم القوم أي الجمع الجليل * والنبي والنبين ليس معهم أحد قليل
ولا جليل * ثم مر موسى وقومه جعلا كبيرا * فأرأى الله أمة المحمدية أزيد
كثيرا * وقيل له وسوي هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بلا حساب * فطاب *
ورأى صلى الله عليه وسلم موسى عليه السلام رجلا آدم أي أسمر * وقيل أبيض
أحمر * طويلا صكنا * من رجال از دشنوة * قبيلة باليمن مشهورة بالطول
والفتوة * كثير الشعر * لو كان عليه قيصان لنفذ شعره دونهما إذا غضب ونفر *
فسلم * فرد كما تقدم * واعترف موسى حينئذ بفضل هذا السيد الاكمل * فقال
بزعم الناس أني أكرم على الله من هذا بل هذا أكرم على الله مني أي أفضل * ولما
جازه صلى الله عليه وسلم بكى * فسئل لم بكى * فذكر انه لا من يدخل الجنة من
الامة المحمدية * أكثر ممن يدخلها من أمة الموسوية * وليس ذلك من الحسد الذي

از دشنوة وأصله بالهمزة على وزن فعولة مفتوح الاول ومعناه التقرز بقاف وزاءين معجبتين أي التباعده من
الادناس تقول فلان فيه شنة أي تفرز والنسبة اليهم شنائ قال ابن السكيت وربما قالوا از دشنوة بتشديد
الواو غير مهموز والنسبة اليها شنوي قال نحن فريش وهو شنوه * ينافر يشاخم النبوة اه لفرقة

قوله وروى أبو نعيم الخوفي رواية عند البيهقي في دلائل النبوة عن وهب بن منبه قال إن الله تعالى لما قرب موسى نجيا قال رب اني أجد

١٦

كرهه الله وحرمه * فان موسى ممن عصمه الله وعظمه * وليكن له ما فاته من كثرة
الاتباع * كسيد الخلق بالاجماع * والبكاء على فوات الحظوظ الاخوية * سنة
مرعية * (وقد ورد) أن أهل الجنة مائة وعشرون صفا هذه الامة منها ثمانون *
وسائر الاعم أربعون * (وروى) أبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن موسى عليه السلام لما نزلت عليه التوراة وقرأها فوجد
فيها ذكر هذه الامة قال يارب اني أجد في الألواح أمة هم الآخرون السابقون
فاجعلها أمتي قال تلك أمة أجد (قال) يارب اني أجد في الألواح أمة أناجيلهم
أي كتب مواضعهم في صدورهم يقرؤونها فاجعلها أمتي قال تلك أمة أجد
(قال) يارب اني أجد في الألواح أمة يجعلون الصدقة في بطونهم يؤجرون عليها
فاجعلها أمتي قال تلك أمة أجد (قال) يارب اني أجد في الألواح أمة اذا هم
أحدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة وان عملها كتبت له عشر حسنات
فاجعلها أمتي قال تلك أمة أجد (قال) يارب اني أجد في الألواح أمة اذا هم
أحدهم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت سيئة واحدة فاجعلها
أمتي قال تلك أمة أجد (قال) يارب اني أجد في الألواح أمة يؤتون العلم الاول
والعلم الآخر فيقتلون المسيح الدجال فاجعلها أمتي قال تلك أمة أجد (قال)
يارب فاجعلني من أمة أجد فاعطاء عند ذلك خصلتين (قال) يا موسى اني
أصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذما آيتينك وكن من الشاكرين
قال رضيت يارب (وروى) صاحب النطق المفهوم عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يارب فهل في الاعم
أكرم عليك من أمتي ظلمت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلاوى فقال
سبحانه وتعالى يا موسى اما علمت ان فضل أمة محمد على سائر الاعم كفضل علي
سائر خلقي قال يارب فأرنيهم قال ان تراهم وامكن أسمعتك كلامهم
فناداهم الله تعالى فأجابوا كلهم بصوت واحد ليك اللهم ليبيك وهم في أصلاب
آبائهم ويطون أمهاتهم فقال سبحانه وتعالى صلاتي عليكم ورحمتي سبقت غضبي
وعفوي سبق عذابي استجبت لكم قبل ان تسألوني فن أقيني منكم يشهدان
لا اله الا الله وان محمد رسول الله غفرت له ذنوبه (قال) صلى الله عليه وسلم فإراد
الله ان يمن على بذلك فقال وما كنت بجانب الطور اذا نادينا أي اذا نادينا أمة لك
حتى أسمعتنا موسى كلامهم رواه قتادة وزاد فقال موسى يارب ما احسن
أصوات أمة محمد أسمعتني مرة أخرى (وروى) أبو نعيم عن أنس رضي الله عنه

بالعروف وينهون
عن المنكر ويؤمنون
بالله فاجعلهم أمتي قال
تلك أمة أجد قال يارب
اني أجد في التوراة
أمة أناجيلهم في
صدورهم يقرؤونها وكان
من قبلهم يقرؤون
كتبهم ولا يحفظونها
فاجعلهم أمتي قال تلك
أمة أجد قال رب اني
أجد في التوراة أمة
ياكلون صدقاتهم في
بطونهم وكان من قبلهم
اذا أخرج صدقته بعث
الله عليهم نارا فانما كانوا
تقبل لم تأكلها النار
فاجعلهم أمتي قال تلك
أمة أجد قال رب اني
أجد في التوراة أمة اذا
هم أحدهم بسيئة لم
تكتب عليه فان عملها
كتبت عليه سيئة واحدة
واذا هم أحدهم بحسنة
ولم يعملها كتبت له
حسنة فان عملها
كتبت له عشر امثالها
الي سبع مائة ضعف
فاجعلهم أمتي قال تلك
أمة أجد وأورده الجلال السيوطي في كتابه الاعلام ببعضه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله الى موسى نبي بني اسرائيل انه من لقينى وهو جاحد بأحد أدخلته النار (قال) يارب ومن أحد (قال) ما خافت خلقا أكرم على منه كتبت اسمه مع اسمى فى العرش قبل ان أخلق السموات والارض وان الجنة محرمة على جميع خاقي حتى يدخلها هو وأمة (قال) ومن أمة (قال) الجادون يمدون صمودا وهبوطا وعلى كل حال يشدون أو ساطهم ويطهرون اطرافهم صائمون بالنهار رهبان بالليل أقبل منهم اليسير وأدخلهم الجنة بشهادة أن لا اله الا الله (قال) اجعلنى نبي تلك الامة (قال) نبيها منها (قال) اجعلنى من أمة ذلك النبي (قال) اسئد قدمت واستأخر لكن ساجع بينك وبينه فى دار الجلال

بشرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم

(ثم صعدا) الى السماء السابعة * فذكر مثل ما مر فى السابعة * فدخلوا فاذا هو براهيم عليه السلام * جالس قبالة باب الجنة الازهر * على كرسى من الزبرجد الاخضر * مسند اظهره الى البيت المعمور * وفى كل سماء وأرض بيت معمور * واذا به أشمط أى أشيب * والشيب نور المؤمن كما ورد فهو أكمل وأهيى * وفى رواية فوالله انه لا شبه للناس بى خالقا وخالقا ومعه نفر * من قومه الغرر * فسلم * فاجاب كما تقدم * وقال له مر أمتك فلك اكثر من غراس الجنة فان تربتها طيبة وأرضها واسعة فقال وما غراس الجنة فذكر الباقيات الصالحات الخمس * وهى أشهر من الشمس * وعنده زمرة جلاس * بيض الوجوه كالقراطس * لم يلبسوا ايمانهم بظلم * وزمرة * فى ألوانهم غيرة * خلطوا عمل الصالحين وآخرين * فقاموا فاغتسلوا من الاوزار * فى ثلاثة أنهار * فى كل نهر زمرة من المزار * الاول راحة الله * والثانى نعمة الله * وثالث النور * الشراب الطهور * وصارت ألوانهم كاللوان صحبهم * فجاءوا فجلسوا الى جنبهم *

لا يأس من محاط * من راحة الله العفو دليل هذا قوله * وآخرون اعترفوا وعنه ذلك رأى سيد الكونين * أمة شطرين * شطر ثيابهم نيرة كأنها القراطيس * وشطر لون ثيابهم رمادى غير نفيس * فدخل صلى الله عليه وسلم البيت المعمور * ومعه الا * ولون ذوو الثياب البيض والنور * وحجب الآخرون * ذوو الثياب الدون * لكنهم أيضا على خير * لا عراهم ضير * فصلى هو ومن معه فى البيت المعمور * ثم خرجوا منه بسرور (وعن) أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السماء بيت يقال له المعمور يحيط الكعبة أى يحذاهم الوخر لغيرها كما فى رواية قال وفى السماء اربعة نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينغمس انغماسا ثم يخرج منه فينفض انفضاضا فيخرج منه

(قوله الدون) أى
الخسيسة وهى الرمادية
أه مؤلفه

سبعون ألف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا يؤمرون ان يأتوا البيت المعمور
فيصلوا فيفعلون ثم يخرجون فلا يعودون اليه أبدا ويولي عليهم أحدهم ثم
يؤمر ان يقف بهم في السماء موقفا يسبحون الله فيه الى أن تقوم الساعة رواه
ابن المنذر وغيره (وفي رواية) أنهم بعد أن يخرجوا منه ينزلون مساء فيطوفون
بالكعبة ثم يذهبون فيسلون على النبي صلى الله عليه وسلم في قبره ثم ينصرفون
(هذا) وقد جاء أنه عرضت عليه هنا الآية * وهي مرة ثانية * وأنه أخذ
اللين * فصوب جبريل فعمله الحسن *

﴿شرف الله قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم﴾
ثم مر به حتى انتهى * الى أصل سدرة المنتهى * وأصلها في السماء السابعة * وان
قيل في السادسة * أما طرف السدرة العلى * ففوق الكرسي * واليه ينتهى
ما يخرج من الأرض فيقبض منها * وما يهبط من فوق فيقبض منها * يخرج
من أصلها أنهار من ماء غير آسن * كسيحان بمصيبة بلد بالشام ذات الحاسن *
وأنهار من لبن لم يتغير طعمه * كبحجان المورود بأذنة الرومية عيسى * وأنهار
من خمر لذة للشاربين * كالفرات نهر الكوفة المعين * وأنهار من عسل مصفى *
كثيل مصر الذي فاقوصفا * ورق لطفا * وعذب رشقا * ولولا دخوله البحر
الاخضر واختلاطه بملوحته * قبل أن يصل من الزنج الى بحيرة * لما قدر أحد
ان يشربه من شدة حلاوته * ومن أصل السدرة أيضا عين تسمى الساسيل *
تجري على وجه أرض الجنة الجليل * فينشق منها نهران أحدهما الرحمة والآخر
الكوثر * فاغتسل صلى الله عليه وسلم في الرحمة فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر *
والمراد تشريفه بذلك لو كان له ذنوب تغفر * وفي ظل السدرة يسير الراكب سبعين
عاما لا يقطعها * بل يسير في ظل الغصن منها مائة ألف عام كما في رواية عن أسماء
الصديقية ترفعها * أما الثمر * فككلال هجر * وأما ورقها فكاذان الفيلة في
الشكل والاستدارة * تكاد الورقة تكون لهذه الامة بل الخلق غطاء وستارة *
فغشها ألوان شتى * لاتدرك أعما * من أنوار * وملائكة أبرار * في صورة
أطياف * في لونها اخضرار * على كل ورقة ملك * وفي صورة فراش من ذهب
في خلاها سلك * قال بعضهم استأذنت الملائكة الرب الاكرم * أن ينظروا
اليه صلى الله عليه وسلم * فأذن لهم فطاروا الى السدرة * ليفوزوا منه صلى الله
عليه وسلم بنظرة * فلما غشها * من ذلك ما غشها * تحولت يا قوتنا وزبرجدا *
نعتسه بعيد المدى * فما يستطيع أن ينعتها أحد * من حسناتها لا يحسد *
(ورأى) صلى الله عليه وسلم عند السدرة جبريل * على شكله الاصيل *
له ستمائة جناح * كل جناح منها قدس دال فوق الفياح * يتناثر منها التهاويل

(قوله بمصيبة) في
القاموس أنها بركة سفينة
وفي الوفيات أنها بكسر
الميم والصاد المشددة
قال وهي مدينة على
ساحل البحر الرومي
تجاور طرسوس والسببس
وتلك النواحي بناها
صالح بن علي عم أبي
جعفر المنصور بأمر
المنصور سنة أربعين
ومائة انتهى اهـ المؤلف

(قوله بأذنة) بغض المهمة
والذال المهجة والنون
وهي بليدة بساحل
الشام عند طرسوس
بني حصنها سنة أربع
وأربعين ومائة قاله في
الوفيات

الدربة * والياقوتية * وغير ذلك مما لا يعلمه الاخلاق اللبرية * ثم جابه الى
الكوثر * فسار بسيره حتى دخل جنة النعيم الاكبر * فاذا فيها من لطائف
النعيم الغرر * ما لا عين رأت * ولا أذن سمعت * ولا خطر * على قلب بشر *
واذا طين الكوثر * مسك أذفر * وعلى حافته قباب الدر المحجوف الازهر * واذا
رمان المحببة * بكلود الابل المقتبة * واذا طيرها كالبحاني وهي ابل لها سنامان *
توجد بخراسان * فقال الصديق أبو السعادة القاعة * يا رسول الله ان تلك
الطير لناعمة * فقال أكلتها أنعم منها * وانى لارجو أن تأكل منها * وسار *
فاذا فيها أنواع الانهار * (ورأى) على بابها الاغر * الصدقة بعشر أمثالها والقرض
بثمانية عشر * وذلك من جهة أن المسـتقرض لا يستقرض الا من حاجة *
والسائل يسأل وعنده شئ ينفي احتياجه * وهذا لا ينفي افضلية الصدقة عليه *
من جهة أن ما تصدق به لا يعود اليه * وقد صرح الخبر * عن سيد البشر * من
أقرض الله مرتين كان له مثل أجر احداهما لو تصدق به * وهنئ لمن أخذ بكل من
الخسرين ففهل من مشربه * وفي الخبر ايسلة أسرى بي انتهيت الى قصر من لؤلؤة
يتلا ثورا وأعطيت ثلاثة قيل لي انك سيد المرسلين * وامام المتقين * وقائد
الغرام المحجلين * (ثم) عرضت عليه النار * فاذا فيها غضب الجبار * لو طرح
فيها الحجارة والحديد * لا كلفتها تزيد * فقهها الشديد * ورأى فيها الذين
يلوكون أعراض الناس بالسنة * يأكلون الخيف المننسة * ورأى خازنها
مالكا عليه السلام * عابسا غير بسام * يعرف الغضب في محياه * لمناسبة
منصبه الذي تولاه * فسلم * على النبي صلى الله عليه وسلم * ثم أغلقت النار دونه *
وقد علم ما أعده الله فيها لمن يعادونه * ثم عرج به المعراج الثامن * الى أعلى سدة
المنتهى الذي هو في الكروسي الشريف كائن * ثم التماسع الى مستوى أى مكان
سام * سمع فيه صريف الاقلام * في تصاريف الاحكام * والمشهور انه مقر
ملائكة كرام * ينقلون من اللوح المحفوظ أحكام الانام * وقال الامام
البوقى هو حضرة عليين * مستقر أرواح الانبياء الاكرمين * فيه ألواح
وأقلام تكتب فيها ما أرادته ذو القدرة الباهرة * مما خفي على اللوح المحفوظ من
علم الآخرة * فإنه لم يودع فيه من الامور * الا ما يكون الى يوم المشور * ثم
عرج به المعراج العاشر الاكرم * على الرفرف الاخضر الاعظم * ويعبر عنه
في رواية بحجابه غشيت فيه من كل لون * ولا يعلم حقيقة الا خالق الكون *
وعنده تأخر جبريل * فقيل انه قال له في مثل هذا المقام يترك الخليل الخليل * فذكر
أنه معذور * لانه ان تجاوزه احترق بالنور * وأشار عليه أن يسلم على ربه * اذا بلغ
حضرة قربه * فلما بلغ ذلك قال التحيات لله * والصلوات والطيبات لله * فقال تعالى

(قوله وقد صرح الخ) وفي
لفظ باسناد حسن
لمن مسلم يقرض
مسلم قرضا مرتين
الا كان كصدقتها مرة
أورده في الزواجر اه
لمؤلفه

(قوله يلوكون) اي
يضعفون ويأكلون
وهو من آية ايجب
أحدكم الآية اه
لمؤلفه

السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته * فأراد صلوات الله عليه وتسليماته *
أن يكون لامته حظ من هذا السلام والتأمين * فقال السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين * فقال جبريل وأهل السموات أجمعين * أشهد أن لا إله الا الله *
وأشهد أن محمداً رسول الله * فتجلى له مولاه * حتى شاهدته عيناه * فرآه
ومارآه سواء * فخر ساجد العظمة وعلاه * فناداه * قلباه * فقال سل ما تمناه *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم﴾

واحذر أن تظن انه تعالى على عرش * أو فرش * أو في مكان * أو زمان *
تعالى الديان * عن كل هتان * فهو منزّه عن الاحياز والجهات * ومحاذة
المخلوقات * لاتحده الافكار * ولا تحويه الاقطار * ولا تكتنفه الاقدار *
ويجلى عن قبول الحد والمقدار * وأما استواؤه على العرش فمنه استيلاؤه عليه *
وما اليك به * وما بين يديه * وليس معناه انه عليه استقر * كما يفهمه بعض
البقر * من البشر * فانه تعالى لو كان في حيز وجهه لكان متناهي المقدار *
فاحتاج الى من يخصه ببعض الاقدار * وذلك محال * على المتعال * وأيضا
فكل مختص بجهة شاغل لها * وكل متخير قابل للملاقاة الجواهر ومقارفتها *
وكل ما كان كذلك حادث * لان ذلك من سمات الحوادث * فلو انه تعالى كان
كذلك لاقترأ الى محدث * ومحدثه الى محدث * وهكذا فيلزم الدور * أو
التسلسل البعيد الغور * وما محالان * فلزم قدم الديان * وتنزهه عن الجهة
والمكان * فيكون المناجاة انما كان للحضرة المحمدية * لارب البرية * وأما
أنه لما دنا كان قاب أي قدر فوسين أي ذراعين أو أدنى * فذلك ليس قريب حس
وانما هو قريب معنى * على ان أشهر الاقاويل * ان المراد دنا من الحضرة المحمدية
جبريل * حين تشكل له بشركه الاصيل * قبل اسرائه الجليل * وما أحسن
كلامه بباح التوحيد * وصياح التفريد * ليثبني غالب * على ابن أبي طالب *
رضي الله عنه اذ قيل له هم عرفك ربك فقال عرفك ربى بما عرفنى به نفسه
لا يدرك بالحواس * ولا يقاس * بالناس * قريب في بعده * بعيد في قربه *
فوق كل شئ * ولا يقال تحته شئ * وامام كل شئ * ولا يقال امامه شئ *
وهو في كل شئ * لا كشيء في شئ * فسبحان من هو هكذا وليس هكذا غيره *
فما أفصح جوابه * أبجل الله ثوابه * ﴿واعلم﴾ انه لم يرد في خبر صحيح ولا ضعيف
انه كان في رجليه صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تعالى * ولأنه وطئ بذلك فرشاً
وبساطاً للتعالي * وكيف وقد علمت أن ذلك محال * وانما يوجد ذلك مذكورا
في شعربعض الجهال * أو مذسوسا على بعض أرباب الكمال * (وكذا) لم يرد في
خبر صحيح ولا ضعيف * أنه رقى فوق العرش الشريف * وقيل ورد في خبر ضعيف *

وصح عند أهل الكشف المنيف * نعم روى أنه رأى العرش في نحو خبر لما أسرى
 بي إلى السماء رأيت رجلا معلقة بالعرش تشكو رجلا إلى ربه أنها قاطعة لها
 قلت كم بينك وبينها من أب قالت نلتقي في أربعين أباً وخبر مررت ليلة أسرى بي
 برجل مغيب في نور العرش فقامت من هذا الملك قبل لا قلت من هو قيل رجل
 كان في الدنيا لسانه رطب بذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه قط
 وأما ما روى أنه زج به صلى الله عليه وسلم في النور فخرق به سبعين حجاباً أو
 سبعين ألف حجاب * الحارب الأرباب * وأنه لحقه استبشاش في الطريق *
 فناداه ملك بالغة أبي بكر الصديق * فهو كذب يجب أن يذكر * حين يذكر *
 تنزيهاً للمقام الحبيب الاطهر *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم﴾

(هذا) ولما أمره رب العزة أن يسأله * ليبلغه مناه وما مله * أخذ صلى الله عليه
 وسلم يذكر أنه تعالى أعطى فلانا كذا وفلانا كذا * فذكر ما أعطى من مواهب
 امتنانه * الجماعة من اخوانه * ولم يطالب شيئاً لحضرته * ولا لاقتنه * اكتفاء بأنه
 يعلم * أن من أنعم * عليه بهذا المقام الانعم * لا بد أن يشكره * بما يشبه ذلك المقام
 الاعظم * فذكر سبحانه أنه اتخذ حبيباً عام الرسالة للخلق بعيداً وفريداً * وأنه
 شرح له صدره * ووضع عنه وزره * ورفع له ذكره * وجعل آفته خيراً لآله *
 وجعلهم وان كانوا آخر أو سطا أي خيلاً وأولاً في حوز النعم * ولم يجز لهم خطبة
 الا بشرط الشهادة بأنه عبده ورسوله * وجعل منهم أقواماً قلوبهم أناجيلهم
 فلا يحفظه المرء هو انجيله ودليله * وغفر لمن لم يشرك به منهم المقدمات * في
 الملهكات * وأنه جعله أول النبيين * وآخر المرسلين * وأول مشفع في الخلق
 أجمعين * وأنه خصه بالسبع المثاني * وخواتيم سورة البقرة السامية المعاني *
 وأنه أعطاه الكوثر * وغنائه أسهم زيادة على ما ذكر * وهي الاسلام * والهجرة
 والجهاد والصدقة وصيام رمضان والامر بالمعروف والنهي عن الانام *
 وخسرون صلاة مفروضة في كل ليلة ويوم من الايام * وأمره أن يقوم
 بها ويأمر الامة بالقيام * (ثم) انجلت عنه الصحابة * وعاد قاصداً ما به *
 فرعى ابراهيم * فسكت شأن الاخلاء ذوى التسليم * ثم على الكاظم *
 جوزى عنما هو أهل من التكريم * فاستخبره * فأخبره * فأشار أن يرجع
 الى ربه * ويسأله التخفيف عنه وعن خزبه * وبالغ في ذلك حتى كانه من اربه *
 ووافقه جبريل فكأنما قلبه في قلبه * فرجع فمسجد * وتضرع فيما قصد * فقال
 تعالى قد وضعت عنهم خمسا * ثم رجع اليه فاسترجعه * لا التماس التوسعة *
 فرجع فوضع عنهم خمسا * ثم حتى قال تعالى يا محمد قال ليبيك * وسعديك * قال

(قوله جوزى الخ) وقد
 أشرت الى ذلك بقولي
 مضمناً مكتفياً مورياً
 أقسمت أن لموسى
 فضلاً عليه ناسخ
 خسون صارت بخمس
 لحسن مسعاه تنسخ
 وسرذ أن موسى
 بطيب طه تضح
 طه أخوه أبوه
 في كل فضل مؤرخ
 فأصل ما كان منه
 ما فيه من كرم الاخ
 أصله بيت البردة
 فانتاول آمال المديح
 الى
 ما فيه من كرم الاخلاق
 والشيم اه مؤلفه

هن خمس صلوات كل يوم وليله لكل صلاة عشر قتلك خسون صلاة لا يبدل
القول لدى ولا ينسخ كتابي ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان
عملها كتبت له عشرًا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شيء فان عملها
كتبت سيئة واحدة وجاء انه صلى الله عليه وسلم لما كان من ربه قلب قوسين
أو أدنى قال اللهم انك عذبت الامم بعضهم بالحجارة وبعضهم بالخسف
وبعضهم بالمسخ فما أنت فاعل بأمي قال أنزل عليهم الرحمة وأبدل سيئاتهم
حسنات ومن دعاني منهم لبيته ومن سألني أعطيته ومن توكل على كفيته *
وفي الدنيا أسرع على العصاة وفي الآخرة أشفعك فيهم * ولولا أن الحبيب يحب
معاتبه حبيبه لما حاسبك أمك * وفي رواية ان من نعمي على أمك أن قصرت
أعمارهم كيلا تزداد ذنوبهم وأقلت أموالهم كيلا يشتهى في القيامة حسابهم
وأخرت زمانهم كيلا يطول في القبور حجبهم انتهى ولما أراد الانصراف قال
يا رب ان لكل قادم من سفر تحفة فما تحفة أمي قال الله تعالى أنا لهم معاشوا
وأنا لهم اذا ماتوا وأنا لهم في القبور * وأنا لهم في النشور *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم﴾
ثم انجلت عنه الصحابة * وعاد قاصدا ما به * فاسترجعه السكيم * فالتزم
التسليم * فنادى المنادى * أن قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي * فقال
جبريل اهبط باسم الله * فانحدر أدناه * ومن لطائف بعض أهل الاشارات *
التي لا تقدر قدر بعضها العبارات * ان السكيم عليه السلام كان سأل الروية *
ولم تحصل له البغية * فبقى الشوق يلقاه * والامل يعلقه * فلما علم أن الحبيب
مخ الروية العينية * وبلغ من تلك البغية * أقصى الامنية * أراد أن يبيل الظما *
برؤية الحبيب كلما ورد من ذلك الحى * كما قيل

وأستشق الارواح من نحو أرضكم * لعلني أراكم أو أرى من براكم
وأشدهم لاقيت عنكم عساكو * فتجودون لي بالعطف منكم عساكم
فأنتم حيائي ان حيت وان أمت * فياحبذا ان مت عبدهواكم
وقال بعضهم لما جلس الحبيب في مقام القرب * ودارت عليه كثرة الحب *
ثم عادون نور ما كذب القواد ما رأى بين عينيه * وسرفأوحى الى عبده ما أوحى
ملا قلبه وأذنيه * فلما اجتزأ بالسكيم سافرا ليدرجاله * قال لسان حاله *
يا وارد امن أهيل الحى يخبرني * عن جبرتي شنف الاسماع بالخبر
ناشدتك للتبديل لوى حديثهم * حدث فقد ناب سمى اليوم عن بصري
فأجاب * لسان حال سيد الاحباب *

ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا * سرأرق من التقسيم لذا سرى

وأباح طسرفي نظيرة أملتيا * فرجعت من فيض الجبال كاتري

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بازكي صلاة وأطيب تسليم﴾

ولم يمر علا من الملائكة إلا رحبوا بحضرته * وضحكوا فرحاً برؤيته * وقالوا عليك
بالجمامة * مرأمتك بالجمامة * إلا ما لك عليه السلام فإنه لم يضحك للغي المار *
والاميكائيل عليه السلام فإنه لم يضحك منذ خلقت النار * (ولما) نزل إلى السماء
الذي انظر إلى أسفل منه فاذا رهب ودخان وأصوات * فاذا هم الشياطين يحومون
على أعين الناس فلا يتفكرون في ما يكون الأرض والسموات * ولولا هذه
الغرائب * لراوا من ذلك العجائب * ثم ركب صلى الله عليه وسلم البراق ومعه
جبريل * إلى أن دخل الحرم الجليل * وصلى به النبي صلى الله عليه وسلم بمكة صلاة
الصبح * وقد فاز بما فاز به من النجى *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بازكي صلاة وأطيب تسليم﴾

(لكنه) قطع * أن الناس تكذب ما وقع * ففقد خزينا * فربه أبو جهل عدوا
مهيناً * فاستخبره * فأخبره * وقصر على الأسراء خبره * فقال ثم أصبحت بين
ظهرانينا * فقال نعم * فرأى أن يجمع عليه أهل الحرم * وأن لا يعلن بتكذيبه *
حتى لا يجهداً لطلب أن يحدتهم بما حدث به * فتأذى * فانقضوا إليه جماعة
وفرادى * فقال حدث قومك بما حدثتني به فأجابه * وأوضح جوابه * ففجئوا
وأعظموا ذلك * شأن كل هالك * فن بين مصفق مكذب * وواضع يده على رأسه
متجيب * حتى قال المظلمين عدى من بين القوم * كل أمرك كان قريماً غير قولك
اليوم * نحن نضرب أكباد الابل * أى نكافئها فوق السير المعتدل * إلى بيت
المقدس مصعداً شهراً ومقدراً شهراً * أتزعماً أنك أتيت في ليلة واحدة * وحلف
باللات والعزى لا يصدقه لان عقيدته فاسدة * فقال صديق الصادق * بنسما
قلت أنا أشهد أنه صادق * فقالوا صف لنا بيت المقدس كيف هيئته * فأخذ ينعتة *
والتبس عليه النعت فكرب * ورهب أن يضطرب * فجئى بالاقصى الجليل *
حتى وضع بمكة عند دار سيدنا عقيل * كما أحضر لسلیمان عرش بلقيس * في أقل
من طرفه عين لمن يغيب * فقالوا كم للمسجد من باب * فجعل ينظر إليها ويعدّها
باباً باباً ويؤدى الجواب * والصديق رضى الله عنه وأرضاه * يقول صدقت صدقت
أشهد أنك رسول الله * فقال هؤلاء الأحزاب * أما النعت فوالله لقد أصاب *
وقالوا بلبل التصديق الصباح * أفتصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء
قبل الصباح * قال نعم إنى لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك * وذكر أنه لو أخبره
بأنه عرج به إلى السماء في غداة أو روحة لصدق خبره بما هنالك * فبذل اسمي
الصديق * حتى لقد كان على كرم الله وجهه يحلف بالله تعالى أن الله تعالى أنزل اسم

(قوله فاذا رهب)
غباراً له مؤلفه

(قوله مصعداً) بصيغة
اسمى الفاعل والمفعول
وكذا مضدراً فاما صيغة
اسم المفعول فعلى ارادة
المصدر منها أى صعوداً
واخذاراً واما صيغة
اسم الفاعل فعلى تقدير
أن المراد يضرب كل منا
أكباد الابل حال كونه
مصعداً وحال كونه
مضدراً اه مؤلفه

(قوله بالروحاء) براعة فتوحه فواوسا كنة فحاء مهملة فالف مدودة بلد من الفرع على نحو أربعين ميلان من المدينة وقيل ستة وثلاثين ميلا وقيل ثلاثين ميلا وبينها وبين مكة ست مراحل أو أكثر وذو مر بينه وبين مكة مرحلة أه مؤلفه (قوله مخططتان) هذا لفظ الرواية فإن شق على بعض الاسنة النطق به لتوالي طاء آت وتاء فأبداهما لتونتان مثل الجري على جواز الرواية بالمعنى كما اتفق في هذا الكتاب لي وكان اتفق لكثير سواي فذلك إليه أه مؤلفه (قوله مسج) ٢٤ بكسر الميم والمسح هو البلاس بكسر الموحدة وفتحها وهو ما ينسج من الشعر

الاسود الغامض أه مؤلفه
قوله ذه بسكون الهاء
وكسر هاء شبايع
وباختلاس أه مؤلفه
(قوله وكانوا الوه عن غير
أخرى الخ) وهذا نظير
ما وقع ليوشع بن نون في
يوم الغزاة بفتح العين
المهملة وسكون الذون
وفتح الصاد المهملة
والراء وهو يوم تتخذ
أهل الكتاب موسما
وهو اليوم الرابع
والعشرون من حزيران
بفتح الحاء وكسر الزاي
وهو آخر بؤنة القبطي
فيه ولد يحيى بن زكريا
وفي آخره حبس الله تعالى
الشمس ليوشع حين
بعثه موسى عليهم السلام
وكان يوشع ابن أخته إلى
أريحا بفتح الهمزة وكسر
الراء آخره ألف مقصورة
وهي بلدة بين القدس
والثمريعة من أرض
فلسطين قريبة من مدائن

أي بكر من السماء الصديق * (وكان) للقوم غير * أي قوافل في طريقه تسير *
فقالوا أخبرنا عن العير * فذكر ثلاثة بل أربعة مر بأولاه في ذهابه * وبأ
بعدها في إياه * (الأولى) عير بني فلان فكان كذا لم يفسر * فهاجل أحر * عليه
غزارة سوداء * وغزارة بيضاء * فنفرت تلك العير * من حس البراق حين داتها
في المسير * وكذا نفر * ذلك الجبل فالكسر * ودلهم صلى الله عليه وسلم على بعير لهم
قد شرد * فحمله رجل سماء السيد السند * وكان عليه الصلاة والسلام *
قد بداهم بالسلام * فعرف بعضهم جنبه الامجد * وقال هذا صوت محمد * قال صلى
الله عليه وسلم فاسألوهم عن ذلك فقالوا هذه آية (والثانية) عير بني فلان بالروحاء
ضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها * وانتهى صلى الله عليه وسلم إلى رجالهم وليس أحد
من القوم بها * واذا بدح ماء فشرب منه أو شربه * ثم وضعه كما كان بعد ما نال منه
أربه * قال صلوات الله وسلامه عليه * فاسألوهم هل وجدوا الماء في القدح حين
رجعوا إليه * فقالوا وهذه آية (والثالثة) عير بني فلان * مر بها وفلان وفلان
راكبان * وحين مر * عليهم ما بذى مر * شعريه بعيرها فففر * فرمى بفلان *
فانكسرت يده فاسألوهم عن ذلك هل كان * قالوا وهذه آية (والرابعة) عير بني
فلان بالنعيم * على ثلاثة أميال من البلد الامين الكريم * قالوا فاعلمتها *
واجالها وهيئتها * فقال كنت في شغل عن ذلك * ثم مثلت له بالحزرة مكان مكة
بعد دها وأجالها ومن هنالك * فقال نعم هيئتها كذا وكذا وفيها فلان وفلان *
يقدمها جمل أورد على غرار تان * مخططتان * وفي رواية عليه مسخ اسود
وغرار تان * سوداوان * قال وهما هي ذئ تطاع عليكم من الثنية عند طلوع الشمس *
قالوا وهذه آية ما باليس * ثم خرجوا نحو الثنية يشتدون * وهم يقولون * والله
لقد قص محمد شياؤا بينه * حتى أتوا ثنية كداء بالفتح والمد وهي عقبة معلاة مكة
المأمنة * فاسوا ينتظرون * متى تطاع الشمس فيكذبون * إذ قال قائل هذه
الشمس قد طلعت * وقال آخر وهذه الابل والله قد طلعت * يقدمها بعير أورد في
فلان وفلان * على الصفة التي وصفها صفوة عدنان * وكانوا أسألوه عن غير أخرى

قوله بالروحاء لقتال الجبارين فقتلهم وبعيت منهم بقية نفسي أن يحول الليل بينه وبينهم فسأل الله تعالى متى
أنزل عليهم الشمس حتى يفرغ فحبسها بدعائه واليه أشار أبو تمام في قوله فردت علينا الشمس والليل راغم
بشمس الجبارين جانب ليلهم در مطاع فضاوضها صبيغ الجنة وانطوى * ليهجتها وب السماء المنزع
فوالله ما أدرى أجلامهم * أمت بنا أم كان في الركب يوشع وأبو العلاء المعري بقوله من قصيدة
ويوشع ردى جابعض يوم * وأنت متى سمرت رددت نوحا ويوح بعوضة مضومة من أسماء الشمس
وكذلك يوح بمناء تحبب والكلام هنا سهر أه مؤلفه

متى نجيء فقال يوم الأربعاء * فولى النهار ولم نجيء فتضرع ردعا * فزبد له في
النهار ساعة * وحبست الشمس حتى دخلت العير ورائها الجماعة * وسألوا من
ضل بهم يريهم هل ضل لكم بهير * فتناولوا نعم فكان ذلك تصديقه للبشير النذير *
وسألوا أهل الجبل الأحمر * هل انكم راكم جل أحمر * فكذلك * وعن القدح
وغيره فكذلك * ولىكن جمع الحسد والعناد بالقوم * فرموا به بالسحر وراموا كيده
أى روم * وكان الوليد بن المغيرة الميت على كفره * قد قال ان ذلك من سحره *
فقد كلف عنيد * وقالوا صدق الوليد * ونعوذ بالله من التقليد * في مثل هذا الكفر
المزيد * ولذلك نزل في هؤلاء وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس *
أما الموفقون فاعندهم ببركته ريب ولا التماس *

بشرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم
(واعلم) أن ما أوتي به صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة السنية * من الرؤية العينية *
وسائر المواهب العلية * هو أجل ما أوتي به في الحياة الدنيا من النعم الربانية *
ولذا فضلها بعضهم بالنسبة لهذا البدر * على أية القدر * حتى قيل
أعطاك رؤيته في ليلة فضلت * ليالى القدر فيها الرب أرضا كا
(ولا يخفى) أنه عليه الصلاة والسلام * قد صام * عاشوراء شكرا على انجاء موسى
عليه السلام * واغراق أعدائه اللئام * فدل ذلك على طلب فعل الشكر على النعم
في أوقاتها المعينة * وعلى طلب أعادته في نظير وقتها من كل سنة * ولا ريب أن تلك
المن التي نالها تلك الليلة من أجل النعم عينا * وأتم المواهب الدنية لدينا * فيمنحني
لنا إقامة الشكر على ما في مثل تلك الليلة أو كيفما اتفق * لكن التخصيص هو
اللاحق * فيستحب ذلك كل عام * وذلك يحصل بنحو اطعام الطعام * وبتلوة
القرآن * والدلالة على حضرة صفوة عدنان * وقراءة قصة الاسراء بشرط أن
تكون من تحرير أهل الاتقان * وبقراءة أو تقرير برنير يقظان * على قياس
ما تقر في مولده العلى شان *

بشرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم
(هذا) وقد روى ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم منذ أرى به ربح عروس وأطيب من ربح عروس (وروى)
أبو يعلى عنه أيضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر في طريق من
طرق المدينة وجدوا منه رائحة الطيب وقالوا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا الطريق (وليكن) طيبه عليه الصلاة والسلام * هنا مسك الختام *
اللهم زده عزاً وشرفاً وسيادة * وصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه السادة *
واغفر له منه ما عبدك أحد بن أحمد بن اسمعيل الحلواني * وحق له ولا حبابه

الأماني * واجههم في دار السلام * على سيد الانام * عليه وعلى
آله الكرام * أفضل الصلاة والسلام * وقال مؤلفها
تم تبليغها ثالث رجب سنة ١٣٠٦ هـ
وثلاثمائة وألف أحسن الله ثقتها *
وكل سنة تليها *
أمين

تم كتاب البشري بالاسرا الموجب مؤلفه ان شاء الله تعالى جميل الذكر
والاجرا الخبر المجيد قدما لندرس من معالم البلاغة والمعاني الاسمية اذ السيد
احمد الحلواني حفظ الله طاعته وأبقى لنا بحجته آمين

ولما تم طبع كتاب البشري بالاسرا أرخه الفاضل اللوذعي والكامل الامامي
نافعة هذا الشأن وحسان هذا الاوان حضرة الجليل الفخيم محمد أقدي
فني ابراهيم بقيت بحجته وحفظت بحجته
وقلت مؤرخا طبع كتاب البشري بالاسرا للإمام الهمام اعارف الرباني
أستاذنا العلامة السيد احمد الحلواني أمدنا الله به بالمدد في جميع المدد
كتاب لاسم تاذ الفاضل احمد * أديب الوري وفي به قصة الاسرا
هو الحلواني الامام أبو الهدي * سمي رسول الله وهو به أدرى
فلا تعجبوا للطبع وهو مؤرخ * لاحمد اسراء به زهت البشري

٨٣ ٢٦٢ ٧٢٢ ٤١٢ ٥٤٣

سنة ١٣٠٧

نظمه بضمه ورقمه بقلمه الراعي عفو مولاة الكريم عبده محمد فني ابراهيم مترجم مجلس النظر
سابقا وفقه الله لفعل الخير ان مسوقا لها كان أو سائقا آمين بحجته خير آمين

كتاب صفوة البشرى بالاسرا تأليف الحائز اثر في حسن
الذكر في الدنيا ومزيد الاجر في الاخرى ذى الفضائل
التي لا يفي بتمدادها الساني الفاضل السيد أحمد
الحلواني أجزل الله له الكرامه
وحرس ذاته الشريفة
وأدامه

﴿صفوة البشرى بالاسراء﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حمد المُن أنزل سبحانه الذي أسرى * وصلاة وسلاماً على حضرة حبيبهِ الاسرى *
 وآله وصحبه طراً * ﴿أما بعد﴾ فإن الاسراء والمعراج * من أعظم ما شرف
 به حضرة المصطفى السراج في الدياج * ولا يخفى أن اشاعة شرفه مندوبه *
 والعناية بحمده مع شؤونه محبوبه * فضلاً عن أن اعتقاد ذلك مما يرى الشارع
 وجوبه * فاذا علمت ذلك فاعلم أنه لما أراد ذو الجلال والاكرام * أن يفيض
 مواهب الانعام * على حضرة نضرة الانام * عليه أفضل الصلاة والسلام *
 أرسل اليه جبريل وميكائيل عليهما السلام * وهما آخر من الملائكة
 الكرام * فخاؤوه وهو مضطجع في حجر البيت الحرام * بين حجرة عمه * وجعفر
 ابن عمه * فاحملوه صلى الله عليه وسلم * حتى جاؤا به زمزم * فشق جبريل
 صدره * وأنهم طهره * وملائه حملوا وعلموا سلاماً فأحكم أمره * وأتم تأهله
 للحضرة * وزيادة الرفعة والنضرة * ثم جىء بالبراق * مسرجاً ملجماً ظاهر
 الاشراف * أبيض سريع السير * طويل بدون البغل وفوق الهمير * موضع
 حافره * عند منتهى ناظره * مضطرب الاذنين * رهز الى انه لا تقور به
 ولا ين * اذا صعد ارتفعت رجلاه * واذا هبط ارتفعت يداه * له جناحان في
 تحذيه * يمينهما رجليه * مكتوبان بين عينيه لا اله الا الله * محمد رسول الله *
 ﴿شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم﴾
 ولما أراد سيد الخلق أن يركب * شمس البراق أن يركب * فوضع جبريل
 يده على معرفته * وأخذ ذمات به لمعرفة * ويقسم انه ما ركبته خلق أكرم
 على الله من حضرته * فاستحيا البراق حتى ارفض عرقاً * وقرح حتى ركب
 سيد الخلق ورقاً * وسار * وجبريل أخذ بالركاب عن اليمين وميكائيل أخذ بالزمام
 عن اليسار * فلما مروا بطيبة المنورة * نزل فصلي بتلك البقعة المطهرة * وكذا
 عديد عند شجرة موسى عليه السلام * وكذا بطور سيناء حيث شرفه الله
 بالكلام * وكذا بيت لحم مولد عيسى عليه السلام * وستأتي خامسة بالأقصى
 وهي التمام * إشارة الى ان المكتوبات خمس في دين الاسلام *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم﴾

و بنما هو يسير * بدت له عجائب كثير * رأى عفر يتأدب له بشعلة نار به * فكرر
 التفاته اليه على السجدة البشرية * فأشار جبريل أن يتعوذ من هذا الرجيم *
 بوجه الله الكريم * وبما له من الكامات التامات * فتعوذ بذلك * فاذا

المعزيت هالك * وأتى على قوم * بزرعون في يوم * ويحصدون في يوم * وكلما
 انتهى الزرع بالحصاد * عاد * وهذا مثال أهل الجهاد * تضاعف لهم الحسنه *
 بسبع مائة حسنه * ووجد طيب رائحة ماشطة بنت فرعون * التي أمة هال الله في
 ثباتها على الايمان بالعون * (ورأى) الذين تتناقل رؤسهم عن الصلاة المفروضة *
 في صورة بغيضه * رؤسهم تكسر * وكلما كسرت عادت ولا يفتقر * (ورأى)
 مانعي زكاة المال * في أسوأ حال * على أقبالهم رفاع * وعلى أدبارهم رفاع *
 يسرحون في النار كالانعام * وبأكلون الضريع والزقوم والرضف الحام *
 (ورأى) الزناة والزواني * في صورة قوم بين أيديهم لحم مطبوخ في أواني * مطيب
 بالبزور * ولحم آخر في مخبث محطور * فجعلوا يأكلون من هذا المعب *
 ويتركون المطبوخ المطيب * (ورأى) مثل قطاع الطريق خشبة من
 الخشب * ذات شوك وشعب * ترمى كل مار على الطريق * بالتمزيق *
 (ورأى) آكل الربا يسبح في نهر من دم * يطعم الخبارة وما أقرب أن يقال هنا
 بدم * (ورأى) أهل الخيانة * في الامانة * في صورة رجل جمع خزمة حطب *
 لا يستطيع حملها وهو للزيادة عليها في الطلب * (ورأى) الذين يقولون
 ما لا يفعلون * تقرض ألسنتهم وشفاههم بقراريض حديد * كلما قرضت عادت
 ولا يفتقر عنهم بل يزيد * (ورأى) الذين يفتابون الناس * لهم أظفار من نحاس *
 يخمشون بها وجوههم وصدورهم * وفي ذلك ما يقطع ظهورهم * (وأى) على
 واد وجد فيه ربح دار النعيم * ثم على واد وجد فيه ربح دار الجحيم * (ورأى)
 الدجال عظيم الجنة أزهر * شديد البياض أقر * إحدى عينيه قاعة منبته *
 وكان شعره أغصان شجرة * (ورأى) الملائكة الكرام * يحمل همود
 الاسلام * لتضعه بالشام * فيا بشري الشام * (ودعا) داعي اليهود ثم داعي
 انصارى * الاول يمينا والثاني يسارا * فأعرض عنهما * ولم يجبهما *
 (ودعته) الدنيا اليها * فلم يجبهما ولم يقبل عليهما * (ودعا) اليه ابليس * متنجسا
 عن الطريق النفيس * يقول هلم * فلم يرم * أن يقوم * (ورأى) عجوزا
 غابرة * وهي الدنيا تشير بصورتها هذه الى أنها مدبره * (ورأى) صلى الله عليه
 وسلم ابراهيم وموسى وعيسى ومريم ثلاث مرات * يسلمون فيرد التسليمات *
 (ورأى) موسى عليه السلام في قبره الانور * عند الكتيب الاحمر * فسلم
 عليه * فرد السلام عليه * وقال مرحبا بالنبى * العربى * ودعا حضرته *
 واسأله وصاه بأتمته * (ودعاه) صلى الله عليه وسلم يرفع صوته * ويقول
 أكرمته * فضله * يعاتب ربه * ان رفع على رتبته ما للجناب المجردى من
 الرتبة * والتسرع على الحظوظ الاخرى * سنة مرعيه * (ومر) على شجرة

تحتوا ابراهيم عليه السلام * وعياله الكرام * وعنده ضوء تام * فسلم فرد
السلام * وقال مرحبا بالنبي * العربي الامي * ودعاه بالبركة *
واستوصاه بأقمة المباركة *

وشرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم ﴿
(ورأى) عن يسار بيت المقدس المكرم * نورا على قبر البتول مريم * وعن
يمينه نورا على قبر داود المعظم * ودخل بيت المقدس من بابه اليماني الاغر *
وهو باب عليه صورة الشمس والقمر * وذلك بعد ان ربط اليراق خارجة
بالاعم * وقيل بالزمام * في حلقة بذلك الباب * كانت تربطه بها الانبياء
الانجاء * فجاء جبريل فخرق صخرة داخل الباب * فربطه بها ولا استعراب *
فانه صلى الله عليه وسلم سيد الاحباب * (ولما) دخل استقبله شاب لم ير أطيبي
منه ربحا * ولا أحسن وجه اصبحا * فاستوقفه فوقف * فعانقه وصاحفه
وانصرف * فقال جبريل عليه السلام * هذا دين الاسلام * أبشرفان
أقمتك عليه يعيشون * وعليه يقبضون * وبه الجنة يدخلون * (ورأى)
الحواريين على يسار الصخرة * فامرهم جبريل أن ينطلق اليهن فامتل
أمرهم * فانهى اليهن * فسلم عليهن * وقال من أنتم * ولن أنتم * فأجبنه
بما تقربه الاعين * (ثم) صلى هو وجبريل التحية * فلم يلبث الا يسيرا حتى
اجتمع زمهر من البرية * نزلت الملائكة من السماء * وحضرت الرسل وسائر
الانبياء * ثم أذن جبريل وأقام * وقامت الخلق صافوا فينتظرون من يكون
الامام * فأخذ جبريل بيد سيد الانام * وقدمه فصلى بهم ركعتين في ذلك
المقام * وفي السراج الوهاج * انه صلى بهم مرة ثانية في الاقصى بعد المعراج *
وفي بعض الروايات * انه صلى بالانبياء في السموات * وما بعد ذلك شقاق * في
انه أفضل الخلق على الاطلاق *

وشرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم ﴿
ثم أثنى كل نبي على مولاه * وأثنى صلى الله عليه وسلم عليه بما أولاه * من
شرائف عطايا * فقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم * بهذا فضلكم محمد صلى الله
عليه وسلم * وتذاكر الجماعة * أمر الساعة * فلم يتسع فيها كلام * الا اعيسى
عليه السلام * لان نزوله آخر الزمان منتهى * فذكر أنها كالحامل المتى *
وظهر صلى الله عليه وسلم أشد ظما * فجاء جبريل باناء لبن واناء خمر واناء ماء *
فاختار اللبن * فصوب جبريل فعله وقاله الحسن *

وشرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم ﴿
ثم رقى به جبريل على المعراج * وهو سلم يديع الجمال وهاج * أصله من الفردوس

الاعلى * لم تزل لائق أحسن منه ولا أحلى * مرقاة من فضة ومرقاة من
عسجد * مرصع باللؤلؤ ومنضد * عن يمينه ملائكة * وعن يساره ملائكة *
وهو الذي تعرج عليه أرواح بني آدم * بعد خروجها ومفارقة هذا العالم *
أوله على الصخرة التي في وسط الأقصى * ومنتهاه سدة المنهى أو أقصى *
حين ارتفع المعراج ارتفعت * فقال جبريل في فوقفت وما وقعت * ولما وصلا
أول سماء * استفتح الامين لسيد الانبياء * وما هو الا أن سمعوا باسم الحبيب *
فاذا التأهيل والترحيب * واذا الثناء العجيب * واذا الدعاء والله مجيب *
فدخلوا فاذا آدم عن يمينه باب الرحمة للؤمنين * وعن يساره باب العذاب
للعاصين * فاذا نظر الاول فرح * واذا نظر الثاني ترح * فسلم * فرد عليه
صلى الله عليه وسلم * وقال مرحبا بالابن الصالح * والنبي الصالح * ودعاه
بخير * وكذا الشأن في الغير * ما سلم في سماء * على نبي من الانبياء * الارد
السلام * وقابل بالاكرام * وقال مرحبا بالاخ الصالح * والنبي الصالح *
ودعاه بخير الا ابراهيم * عليه السلام * فعبركا آدم بعنوان البنوة * بدل
عنوان الاخوة * ووجد صلى الله عليه وسلم آكل الربا * وأموال اليتامى في
الصبا * والزناة * وغيرهم من العصاة * على حال أشنع * مما امر وأقطع *

بوشرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم

(ثم صعدا) الى السماء الثانية * فبكما مر في الماضي * فدخلوا فاذا هو بعيسى
ويحيى ابني الخالة * متشابهين في الحالة * فسلم * فرد كما تقدم * ثم الى الثالثة *
فبكما في السالفة * فدخلوا فاذا هو يوسف عليه السلام * واذا هو قد أعطى
شطر الحسن أى مثل نصف حسن آدم عليه السلام * قد فضل الناس فيه
كالقمر ليلة البدر على سائر كواكب الظلام * ما عدا سيد الانام * فحسنه
فوق كل حسن عرايب لا تسامى ولا تسام * فسلم * فبكما تقدم * ثم الى
الرابعة * فبكما في السابقة * فدخلوا فاذا هو بآدم قد رفعه الله مكانا عاليا *
وكان قد رفعه الى ذلك المكان حيا * فسلم * فبكما تقدم * ثم الى الخامسة *
فبكما السالفة * فدخلوا فاذا هو بآرون * وعنده قوم اسرائيل يرون * يكاد شعر
لحيته * يضرب الى سمرته * ونصفها أبيض * ونصفها الاسود * فسلم
فبكما تقدم * ثم الى السادسة * فبكما الخامسة * فدخلوا فجعلهم بالانبياء *
على انحاء * (ورأى) موسى وقومه جمعاً كبيراً * فأراه الله أمته المحمدية أزيد
كثيراً * وقيل له وسوى هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بلا حساب *
فطاب * ثم الى السابعة * فبكما السابقة * فدخلوا فاذا هو بآبراهيم * عليه
السلام * جالس عند باب الجنة الازهر * على كرسى من الزبرجد الاخضر *

مسندنا ظهره الى البيت المعمور * وفي كل سماء وارض بيت معمور * فسلم
 فكان تقدم * وأمره أن يأمر أخته أن تـ^{تـ}ثمن من غراس الجنة الباقيات
 الصالحات الخس * وهي أشهر من الشمس * وعند زمره * ألوانهم
 البياض والزهره * لم يلبسوا ثيابهم * بظلم * وزمره * ألوانهم * الغبرة *
 خايطوا مالا صالحا وآخرسيا * فاغتسلوا في ثلاثة أنهار * في كل نهر مرة من
 المار * الاول رحمة الله * والثاني نعمة الله * والثالث النور * الشراب
 الطهور * فصارت ألوانهم كاللوان صبيهم * فجـ^{جـ}وا فجلسوا الى جنبهم * وعند
 ذلك رأى سيد الكونين * أخته كذلك شاطرين * شطري ثيابهم بيض كأنها
 القراطيس * وشطرون ثيابهم رمادي خضيس * فدخل صلى الله عليه وسلم
 البيت المعمور * ومعه الاولون ذوو الثياب البيض والنور * وحجب
 الآخرون * ذوو الثياب الدون * وهم أيضا على خسير * لا عراهم صير *
 فصلى هو ومن معه في البيت المعمور * ثم خرجوا منه وكلهم مسرور * وعرضت
 عليه هذا الآتيه * مرة ثانية * وأخذ اللبن * فصوب جبريل فعله الحسن *
 فوشرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم

ثم مر به حتى انتهى * الى أصل سدره المنتهى * وهو في السماء السابعة *
 وأن قيل في السادسة * اما طرف السدره العلى * ففوق الكرسي * والها
 ينتهى ما يعرج من الارض فيقبض منها * وما يهبط من فوق فيقبض منها *
 يخرج من أصلها أنهار من ماء * ومن لبن لم يتغير طعمها * ومن نحرها شفا *
 ومن عسل مصفى * وعين تسمى الساسيل * تجري على وجهه أرض الجنة
 الجميل * فينشق منها نهر الرحمة ونهر الكوثر * واغتسل صلى الله عليه وسلم في
 نهر الرحمة فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر * وفي ظل السدره يسير الراكب
 سبعين عاما لا يقطعها * بل يسير في ظل الغصن منها مائة ألف عام كما في رواية عن
 أسماء ترفعها * اما الثمر * فككلال هجر * واما ورقها فكأذان الفيلة في
 الاستداره * تكاد الورقة تكون لهذه الامة بل الخاق ستاره * فغشاها ألوان
 شتى * لا تدرك نعتا * من أنوار * وملائكة أبرار * في صورة أطياف * في
 لونها الخضرار * على كل ورقة ملك * وفي صورة فراس في خلالها سالك *
 قال بعضهم استأذنت الملائكة الرب الاكرم * أن ينظروا اليه صلى الله عليه وسلم
 فأذن لهم فطاروا الى السدره * ليفوزوا منه صلى الله عليه وسلم ينظره *
 ليمته خصني برؤية وجهه * زال عن كل من رآه الشفاء

فما غشها * من ذلك ما غشها * تحوات يا قوتار زبرجدا * نعمة به يد المدي * فما
 يستطيع أن ينعتها أحد * من حسن الدلائل * (ورأى) صلى الله عليه وسلم عندها

جبريل * على شكله الاصيل * له ستمائة جناح * كل جناح منها قدس الاق
 الفياح * ثم جاء به الى الكوثر * فسار بسيره حتى دخل دار النعيم الاكبر * فاذا
 فيها ملاعين رأت * ولا أذن سمعت * ولا خطر * على قلب بشر * واذا طين
 الكوثر * مسك أذفر * واذا على حافته قباب الدر المجوف الازهر * واذا رمانها
 الحبيب * كجلود الابل المقتب * واذا طيرها كالخاق وهي ابل لها سنامان * توجد
 بخراسان * فقال الصديق أبو السعدة القاعة * يا رسول الله ان تلك الطير
 لذائع * فقال أكلتها انهم منها * وانى لا رجوان تأكل منها * وسار * فاذا فيها أنواع
 الانهار * وفي خبر ضعيف انه رأى مكتوباً على بابها الاغر * الصدقة بعشر أمثالها
 والقرض بثمانية عشر * وأن جبريل عليه السلام المستقرض لا يستقرض الا
 من حاجه * والسائل يسأل وعندده شئ ينفي احتياجه * وهذا لا ينفي
 أفضلية الصدقة عليه * من جهة أن ما تصدق به لا يعود اليه * على انه قد صح
 الخبر * عن سيد البشر * صلى الله عليه وسلم من أقرض الله مرتين كان له مثل
 أجر احدهما لو تصدق به * وهنيأ لمن أخذ بكل من الخبرين فنهل من
 مشربه * ثم عرضت عليه النار * فاذا فيها غضب الجبار * لو طرحت فيها
 الحجارة والحديد * لا كلفتها مزيد * توفاها الشديد * ورأى فيها الذين يلوكون
 أعراض الناس باللسنة * يأكلون الحيف المنتمه * ورأى خازنهم امال الكاعليه
 السلام * عابسا غير بسام * يعرف الغضب في محياه * لمناسبة ما تولاه *
 فسلم * على النبي صلى الله عليه وسلم * ثم أغاقت النار دونه * وقد علم ما أعد الله
 فيها لمن بهادونه *

وشرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم

ثم عرج به الممرج الثامن * الى أعلى سدره المنتهى الذى هو فى الكرى
 الشريف كأن * ثم التاسع الى مستوى أى مكان سام * سمع فيه صريف الاقلام *
 فى تصريف الاحكام * ثم الممرج العاشر ويعبر عنه فى رواية بسحابه فيها من كل
 لون * ولا يحيط بحقيقته الا خالق الكون * وعنده تخرج جبريل * فقال فى مثل
 هذا المقام يترك الخليل الخليل * فذكر انه ان تجاوز ذلك القرار * احترق
 بالانوار * وأشار عليه أن يسلم على ربه * اذ بلغ حضرة قربه * وهو مكان من
 الامكنة العلية * شرفه الله بالحضرة المحمدية * حين المناجاة القدسية * فاما هو
 سبحانه فترى عن المكان * كما هو مترى عن الزمان * ليس كئله شئ وهو السميع
 البصير * فلما بلغ صلى الله عليه وسلم حضرة المناجاة * قال التحيات لله * والصلوات
 والطيبات لله * فقال تعالى السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته * فاقتضت
 رأفاته صلى الله عليه وسلم وتعطفاته * أن يكون لامة حظ من هذا السلام

والتأمين * فقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين * فقال جبريل وأهل السموات أجمعين * أشهد أن لا إله الا الله * وأشهد أن محمدا رسول الله * فتجلى له مولاه * حتى شاهدته عيناه * فرآه ومارآه سواه * فخر ساجد العظمة وعلاه * فناداه * فلباه * فأمره أن يطلب ما تمناه * ليعطيه منها

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم﴾
فأخذ صلى الله عليه وسلم يذكركر أنه تعالى أعطى فلانا كذا * وفلانا كذا * ولم يطلب شيئا لحضرته * ولا لامته * فذكر تعالى أنه اتخذ حبيبا * عام الرسالة للخلق بعبد أوفى ريبا * وأنه شمر له صدره * ووضع عنه وزره * ورفع له ذكره * وجعل أمته خيرا لأمم * وجعلهم وان كانوا آخر أوسطا وأولا في حوز النعم * ولم يجزلهم خطبة الا بشرط الشهادة بأنه عبده ورسوله * وجعل منهم أقواما قلوبهم أنجليهم أى كتبهم فليحفظه المرء هو أنجيله ودليله * وغفران لم يشرك به منهم ذنوبه الملقيات * فى التهلكات * وجعله أول النبيين * وآخر المرسلين * وأول مشفع فى الخلق أجمعين * وخصه بالسبع المثاني * وخواتيم سورة البقرة السامية المعاني * وأعطاه الكوثر * وغناية أسهم زيادة على ما قدم * وهى الاسلام * والهجرة والجهاد فى الكفرة اللثام * والصدقة والصيام * والامر بالمعروف والنهي عن الاثم * وخسرون صلاة مفروضة فى كل ليلة ويوم من الايام * وأمره أن يقوم بها أو يأمر الامة بالقيام * ثم انجبت عنه تلك السعابه * وعاد قاصدا ما آبه *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم﴾
فرفى عوده على ابراهيم * فسكت شأن الاخلاء وذوى التسليم * ثم على موسى الكليم * فاستخبره * فاخبره * فأشار أن يرجع الى ربه * ويسأله التخفيف عنه وعن خزبه * وبالنسبة فى ذلك حتى كانه من اربه * ووافقه جبريل فكأنما قلبه فى قلبه * فرجع فسجد * وتضرع فيما قصد * فقال تعالى قد وضعت عنهم خطاياهم * ثم رجع الى موسى فاسترجعه * لالتماس التوسعة * فرجع فوضع سبحانه عنهم خطاياهم * ثم ونم حتى قال تعالى يا محمد قال لبيك * وسعديك * قال هن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشرة فلك خمسون لا يبدل القول لدى ولا يتسخ كتابي ومن هم بمسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرين هم بمسنة فلم يعملها لم يكتب عليه شئ فان عملها كتبت سيئة واحدة ثم انجبت عنه السعابه * فقصد ما آبه * فاسترجعه الكليم * فالتزم التسليم * فنادى المنادى * ان قد أمضيت فريضتى وخففت عن عبادى * فقال جبريل اهبط بسم الله * فانحدر أدناه * ولم يمر على ملائ من الملائكة الا رحبوا بحضرته * وضكوا سرورا

برؤيته * وقالوا عليك بالحجامة * مرأمتك بالحجامة * الامانة كفافه لم يضحك للعنى
المار * والاميكائيل فانه لم يضحك منذ خلقت النار * ولما نزل الى السماء الدنيا
نظر الى اسفل منه فاذا رهب و دخان وأصوات * فاذا هم الشياطين يحومون على
أعين الناس فلا يتفكرون في ملكوت الارض والسموات * وتولا هذه الغرائب
لرأوا من ذلك العجائب * ثم ركب صلى الله عليه وسلم البراق ومعه جبريل *
الى ان دخل الحرم الجليل *

بوشرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم
وجزم صلى الله عليه وسلم وقطع * ان الناس تكذب خبر ما وقع * وقد كان * فانه لما
أخبرهم من اسرأئه بذلك الشأن * صاروا مابين مصفق ومكذب * ووضع يده
على رأسه متعجب * والصدى * يصدع بالتصديق * فسألوه عن بيت المقدس
كيف هيئته * فأخذ صلى الله عليه وسلم ينعت * وكاد أن يضطرب * فكرب *
فجىء بالمسجد الأقصى الجليل * حتى وضع قريبا منه عند دار عقيل * وكانوا سألوه
عن الابواب * فجعل ينظر اليها ويعدّها ويؤدى الجواب * وكان لهم غير * أى
قوافل في طريقه تسير * فسألوه عنها * فأجابهم عنها * وقال في القريب منها تطعم
عليكم عند طلوع الشمس * وهى آية ما به البس * فخرجوا الى الثانية ينتظرون *
مضى تطامع الشمس فيكذبون * اذ قال قائل هذه الشمس قد طلعت * وقال آخر
وهذه الابل والله قد طلعت * وكانوا سألوه عن بعضها متى تجي * فقال يوم الاربعاء *
فولى النهار ولم تجي فتضرع ودعا * فزبد له في النهار ساءه * وحبست الشمس حتى
دخات ورأتها الجماعه * ولكن جمع الحسد والمعاد بالقوم * فرموا بالبحر
وراموا كيدهم أى روم * وكان الوليد بن المغيرة الميت على كفره * قد قال ان ذلك
من صخره * فقلده كل غنيد * وقالوا صدق الوليد * ذلك لانه تعالى أبعد أولئك
الاحزاب * عن باب * رحته الذى هو أوسع الابواب * وضرب بينهم وبينه بحجاب *
فهم شر الدواب * ان رأوا البرهان * عن عيان * فهم عيان * وان سمعوا الحق
والبيان * فهم صم الاذان * ولو علم الله فيهم خيرا لسمعهم * ولو آمنهم لمتولوا
وهم معرضون * ونعوذ بالله من قوم يعاندون * ولا يؤمنون * ثم ما أوتيه صلى الله
عليه وسلم تلك الليلة لا ريب أنه من أجل النعم علينا * وأنتم المواهب للدينونة لدينا *
فينبغي انما إقامة الشكر عليها في مثل تلك الليلة أو كيفية الاتفاق * وان كان التخصيص
بتلك الليلة هو الحق * فيستحب الاعتناء بذلك كل عام * وكيف لا وفيه اشاعة
مجدد عليه الصلاة والسلام * ويحصل ذلك باطعام الطعام * وتلاوة القرآن
والصلاة عليه والسلام * وقراءة قصة الاسراء بشرط أن تكون من تحرير بعض
الاعلام * على قياس ما تقرر في مولده عليه الصلاة والسلام * هذا وقد ورد انه صلى

الله عليه وسلم كان منذ أسرى به ريح عروس * وأطيب من ريح عروس *
 وليكن طيبه عليه السلام * مسك الختام * فنسألك يا من فضائه على جميع
 النبيين * وجعلته درجة للعالمين * أن تغفر لصفوة عبائك أحمد بن أحمد بن
 اسمعيل الحلواني * وأن تحقق له ولا حبابه والحاضرين من فضلك الأمانى * وأن
 تجمعهم في دار السلام * على سيد الأنام * عليه وعلى آله الكرام *
 أفضل الصلاة والسلام * قال مؤلفه تمت

في ١١ رجب سنة ١٣٠٦

من الهجرة

تمت صفوة البشرى بالأسرا ويليها القصيدة المستحيرة

ولما تم كتاب الصفوة المزيل عن القلوب كل قصوه أرخه الأستاذ المؤلف
 الأمامي الشهير والفهامة الفاضل التحرير بديع الزمان الثاني السيد أحمد بن
 أحمد بن اسمعيل الحلواني فقال

قد زلت البشرى في صفوتها * إذ طبعت فانزل بخير ربيع
 وأرخن فديت من مؤرخ * بصفوة البشرى جال الطبع

سنة ١٣٠٧ ٥٧٨ ٥٤٣ ٧٤ ١١٢

وأرخ الصفوة العالم الفاضل والبيب النبيل الكامل من بعلاء الزمان يغني
 حضرة محمد أفندي فني وهذا نص عبارته المنقول من كتابته
 وأرخت أيضا طبع كتاب الصفوة له وهو مختصر كتاب البشرى بالأسرا فقلت
 وعلى الله توكلت وإن لم أكن لذلك تأهلت

وأني أيضا بشأن * كالداري والزبرجد

وهو عندي في اقتصار * ينجح الدر المنضد

قل وأرخ من وداد * صفوة البشرى لأحمد

سنة ١٣٠٧ ١٥٩٠ ٥٧٦ ٥٤٣ ٧٣

حرره المساني وسطره بيناني وأنا المسوق في فعله المحسن بالله خلق

الفقيه محمد الشهير يغني عن الله عنه بمنه ويمنه وكتب

ذلك بداري في حارة الدويداري بخط الجامع

الأزهر التابع لقرن الدرب الآخر

﴿ القصيدة المستجيرة للعارف الرباني أستاذنا العلامة السيد أحمد الحلواني ﴾
 جرت العادة إذا أنشد هامنشد يجلس أن يجتمع جماعة على انشاد تشریفها
 عقب كل بيتين منها والتشريفه هي قول الناظم
 صلى عليك الله يا كنز الالم * وحبك من تسليمه الشرف الالم

﴿ أما نفس المستجيرة فهى ﴾

طربى بعد حلك فهو لى أبدانم * وبه تكون مسرى ان عن غم
 يا سيد الشفعا كن لى شافعا * أنا فى حاك وأنت نعم المعصم
 لا جاء الادون جاهك فى الملا * جاء عريض طائل يسع الالم
 أنت الحبيب حبيب رب العالمين * وفى القلوب لك المحبة قد رقم
 أرواحنا حناته وقبولنا * أنا لك والغرام بنا اضطرم
 فقت الخلائق فى الفضائل والحقى * وكرائم الشيم العلية والهم
 وفضلت كل الانبياء فهامو * كل يشير الى مقامك بالعظم
 ومقام أو أدنى بذلك شاهد * والمنعم الاعلى بذالك هو الحكم
 بالعين قد شاهدته منفردا * فالعين فلتنهمم سائلك النعم
 خاطبته اذ لا حجاب لى الخطا * بآلهنيا ذلك الشرف الالم
 أكرامة لك لا تضاهى رفعة * مخبوءة لك يا مقرب فى القدم
 أنشأت نور اساطع قبل الورى * فرد الفرد والبرية فى العدم
 ثم استمد جميع مخمخ لوفاته * من نورك السامى فباعظم الكرم
 فالاصل أنت أبو الوجود ومنك فاض الوجود فى الدنيا وفى الاخرى وعم
 والخلق فرع أنت أصل وجوده * والفرع مرجعه الى اصل الالم
 فلذا اليك الخلق تفرع كلهم * فى هذه الدنيا وفى اليوم الالم
 فاذا رجوك غدا تقول أنا لها * واليوم فقت بأمرهم حتى استنم
 تلك المعارف والعوارف فيهم * من بحر منتك العميمة سيبم
 واذا دهتهم كربة فرجتها * حتى سوى العقلاء فى ذلك انتظم
 لا ذت بطلعتك الكريمة طيبة * فعصمتها من كل سوء قد ألم
 وكان ذلك المسك منها لم يطب * الا لعرف منك فاح له فثم
 وشكا البعير المستجير من الاذى * فأجرته حتى أفاق من الالم
 والضرب يوم اساره وفى فاف * صبح بالشهادة بالرسالة فاغتنم
 والجذع حق وخار اذ فارقت * فحبرته وخواره عندي نعم
 فالمرء ان لم تمره لك هزة * كالجذع فهو مضلل أعمى أصم
 أولست أنت الاصل فى فيضان ما * عم الانام من المكارم والنعم

وقد خسرنا نافعها الاول منها بقوله
 كما فى ذكر التوبة والعلم * ونحو ذلك ما يفتح فى الالم
 والله ما طربى به كرم فى الحرم * طربى بعد حلك فهو لى أبدانم
 وبه تكون مسرى ان عن غم

أوليس من سطعت نورك أشرف الـ * بدران والداران يا نور الظلم
 يدك الكريمة سبجت فيها الحصا * هل كان ذلك تهبها من ذا الكرم
 أو من عمارة من رميتهموها * فتفرقوا رهبا وجعهم أم هم
 عجبوا عما جهلا وصموا بعد ما * أن شاهدوا صبح البراهين ابتسم
 لكن إذا سلب القضاء عقولهم * ضلوا وتنظمس العيون إذا انبرم
 فإليك ألبا يا حي الدارين من * سوء الختام فانت أوثق معتصم
 يا رحمة الله الأمان فكن لنا * سورا على الإيمان يا أفق الهم
 وبوجهك الميمون يسعد من رأى * أنواره من عتلك اعتصم
 أرنيه فهو سعادتي ومجادتي * أبدا ولونوما وعني لا تنم
 هذا فذلك النفس باب سعادتي * فلي افتتحه سيماني الختم
 بالله صل حبلى الرجاء طفلا * أنا ضيف جردك يا امام أولى الكرم
 والى ازديارك هاج شوق وانقضى * عمرى ولم أطفر بعودي للـ
 بالله خذ يدي وجد برقيقة * تتشاشني من ذلك الهم الاحم
 من لي سوالبان أشاهد نور زو * ضمتك المنيرة يا رجا كل الامم
 من لي سوالب كسرى في الوفا * وفي موافاتي نهار المزدحم
 يا كعبة الآمال في حرم الندى * يا من به الحبيب العميم قد انسجم
 جسد الضعيف بمبتغاه فانه * ماله ضعيف سوى رحابك ملتزم
 جدلي فإني أنت كثر من احتقى * بحمالك يا هادي وكاشف ما أهم
 جدلي فان خرائن الرحمن في * يدك اليمين وأنت أكرم من قسم
 بر وصول راحم غيث مغيث * ساجم سمع تفرج ما دهم
 تهدي الهدى تهب الندى تروى الصدى * تردى المدائح والردى تجلو النقم
 وعروس مملكة المؤمنين أنت يا * طسه وأنت بجمة الفردالعالم
 بدر صبيتك الاضاء في دجى * ليل الخطوب بل انكروب اذا دلهم
 طب اذا الحسنات أعزل كسرهما * صحته للذنبين فلا سمقم
 تهب الجزيل لمن أتى بغير الندى * تحمي التزيل اذا حضرتك اعتصم
 بشرى ان حلاك تبسم بالني * ان الكريم اذا رأى الضيف ابتسم
 صلوا على هذا النبي فانكم * من نبت روضة نوره الباهي الاتم
 وتوقدوا شوقا اليه فانه * أبهى وأكمل من برابري القسم
 ولينه طر قلب اليه ما صبا * شوقا كما انقطر الهلال كاسم
 يا ويل من لم يحظ منه بعطفة * وهناء من نغر القبول له بسم
 واذا تبسم بابه وترا به * فالسعد في كل الامور له خدم

فالزم جاء وكن به متوسلا * باطال بالحق والحق باثر والهم
وبه فعذا بدأ ولذا لم يقل خذ * يا قاصدا نيل المكارم والنعم
ولا جدا الحلوان أخلص دعوة * فاعل حضرته يؤمن اذ يؤمن
واذ كرهه ذلى وقل عبد الحى * فعسى أعدا له من خدم الخدم
فاضت عليه من السلام تحية * تنلوصلا طيبها يشفى الالم
وعلى جميع الآل والاصحاب ما * بدأ امرؤ بالممدح فيهم أو ختم

جدان شرف بموطئ أصل الوجود جباه الافلاك ليلة الاسرا وتفضل على الليل
الهم بطلمعة هذا السيد فجاز الشرف والفخرا عليه أزكى صلوات وأشرف
تسليمات من ربه تترا وعلى آله واصحابه الحاضرين قصب السبق دنيا وأخرى
يوم أم بعد يوم فقد تم طبع كتاب البشرى والصفوة والمستخير الفائقة بحسنها
وغرر فرائدها على الشمس المنيرة تنسجف المسامع بدرر فوائدها وتحلى
الافكار به بدع فلائدها تفوق كل مؤلف وتروق على كل مصنف كيف لا
ومؤلفها بحر العلوم ومعدن المنثور والمنظوم الاستاذ الشهير والعالم
التحرير نبراس البراعة وروض الآداب والمعاني القاضل السيد أحمد بن أحمد
ابن اسمعيل الحلواني كساه الله ثوب القبول وبلغه في الدارين المأمول
هـ ذاك وكان طبعها الناضر ووضعها الانيق الباهر على ذمة حسنة
الزمان ونادرة الوقت والاوان عزت له حسن بك الحلبي مفتش البدرشين
الا ان أدام الله اجلاله محفوفا باليمن والامان وقد طامع بدر التمام
وفاح مسك الختام بمطبعة ذى المكارم والوفاء حضرة
محمد أفندي مصطفى في أوائل شهر المحرم الحرام
سنة ١٣٠٨ من هجرته عليه الصلاة
والسلام وعلى آله وصحبه
ومحببيه وخزبه

بيان الخطأ والصواب الواقع في صلب وهامش هذا الكتاب

صواب	هامش صحيفة سطر	صلب صحيفة سطر
محاله * فلا عبه فقلبه	محاله * فقلبه . .	١٣ ٤
قوله من أشعة نوري النور عرض	١ قوله النور عرض ٦	٠٠ .
ومن البعيد	١ ومن البعد ٦	٠٠ .
أكثر من دليل من ذلك ما رواه	٣ قوله أكثر من دليل ما رواه ٦	٠٠ .
أوحى بعده	٠ أوحى بعده .	١١ ٨
شم	١٧ ٩ شم	٠٠ .
الضريع هو الشوك	٢٠ ٩ الضريع الشوك	٠٠ .
قوله ورأى الدجال الخ وروى	١ ١٠ قوله وروى	٠٠ .